الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

# البناء القصصي في قصة الكرسي الدوار لعبد العالي بن علال أبو جليل

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: الأدب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبتين:
لحرايق آمنة
كشبار رفيقة

إشراف الدكتور:
مسعود بن ساري

السنة الجامعية: 2022 -2023

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمـــــــــــة

## مقدمة:

عرفت الساحة الأدبية انتشارا واسعا في مجال الفنون النثرية خاصة في العصر الحديث، وعلى رأسهم القصة التي شهدت رواجا كبيرا واهتماما من طرف الإنسان المعاصر لأنها من فنون التعبير الأدبي التي تعالج قضايا العالم في جميع المجالات وذلك بطرح هموم الإنسان ومشاكله قصد معالجتها عن طريق تصوير الواقع بأسلوب فني.

القصة فن أدبي استغلها الكاتب كنموذج يعبر به عن حدث واقعي تعيشه مختلف بلداننا العربية التي صاغها في قالب فني كوميدي، قصد بث روح المتعة والتأثير في المتلقي.

وفي هذا السياق يأتي **اختيارنا** لموضوع بحثنا الموسوم ب: (البناء القصصي في قصة الكرسي الدوار لعبد العالي بن علال أبو جليل)، في سياق تقديم الفن القصصي النثري على الشعري، الذي حاز التقدم من قبل زمنا طويلا. يأتي السبب الثاني في اختيار الموضوع فكرة قصة الكرسي الدوار المميزة وأسلوبها الطريف، وتناسبها مع تخصصنا مدونةً ومنهجًا، وعدم تناولها بالدرس في حدود علمنا وبحثنا.

**والإشكالية** التي نطرحها في بحثنا: ماهي العناصر القصصية التي بنى عليها المؤلف قصته؟ وكيف تم بناء تلك العناصر؟

ولنسج متن هذا البحث بنينا **خطة** قسمناها إلى مقدمة وفصلين وخاتمة وملحقين وهي كالآتي:

مقدمة: تم فيها طرح الموضوع. ثم يليها الفصل الأول: وهو فصل نظري (مفاهيم اصطلاحية)، ويتضمن مبحثين؛ المبحث الأول (مفهوم البنية والقصة)، المبحث الثاني (عناصر العمل القصصي). وتناولنا في هذا الفصل على وجه التفصيل: مفهوم البنية، مفهوم

القصة، القصة القصيرة، وعناصر العمل القصصي مثل: الشخصية، الحدث، الزمان، المكان والبناء اللغوي،

أما الفصل التطبيقي (البناء القصصي)، فقد تضمن ثلاثة مباحث كما يلي: المبحث الأول (بنية الشخصيات والأحداث)، المبحث الثاني (بنية الزمان والمكان)، المبحث الثالث (بنية اللغة والأسلوب). ثم تأتي بعد ذلك خاتمة متضمنة ملخصا للبحث وأهم نتائج الدراسة. وأتبعناها بملحقين الملحق الأول (التعريف بالمؤلف)، الملحق الثاني (المدونة: قصة الكرسي الدوار).

وقد كان **الهدف** الرئيسي من هذا البحث هو إبراز الآليات الفنية في هذا النوع من السرد القصصي (القصة القصيرة) واستعنا **بالمنهج** البنيوي لأنه الأنسب لدراستنا. واعتمدنا على جملة من **المصادر والمراجع** أهمها: قصة الكرسي الدوار لعبد العالي بن علال أبو جليل، ومعجم مصطلحات نقد الرواية للطيف زيتوني، ومدخل إلى نظرية القصة لسمير المرزوقي وآخر، ونظرية القصة لسمير المرزوقي.

أما عن **الصعوبات** التي وجاهتنا فهي مجرد الهيبة والخوف من عدم كفاية الوقت لإعداد المذكرة، أما عدا ذلك فقد كان الأمر ميسورا، والاستعداد النفسي مهيأ لدينا.

وفي الأخير نتقدم بجزيل **الشكر** والعرفان للأستاذ المشرف بن ساري مسعود على وقوفه معنا طيلة فترة البحث من خلال اخياره للموضوع وتوجيهاته العلمية وإرشاداته ونصائحه القيمة فله منا فائق التقدير والاحترام. والشكر موصول للجنة المناقشة على قبول مناقشتنا أولا، وعلى تحمل عناء القراءة والتصويب والتوجيه.

والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين، ونعتذر عن كل خطأ صدر منا فإن أصبنا فمن الله وإن أخطانا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

## الفصل الأول

# مفاهيم اصطلاحية

**المبحث الأول: مفهوم البنية والقصة**

**المبحث الثاني: عناصر العمل القصصي**

## الفصل النظري: مفاهيم اصطلاحية:

يعد البناء من العناصر المهمة في تحليل العمل الأدبي فمن خلاله يتم دراسة البنية القصصية من أجل الكشف عن جماليات النص، لذلك تعددت استخدامات هذا المصطلح في العديد من المجالات بسبب اتساعه "فهي كلمة سحرية تحوي من المعاني ما لا حصر له حتى لقد قيل عنها إنها لفظ متعدد الدلالات polysémique"[1].

## المبحث الأول: مفهوم البنية والقصة

# 1. مفهوم البنية

### البنية لغة:

اشتقت كلمة بنية من الفعل الثلاثي (بنى) ولقد وردت كثيرا في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾ (سورة الشمس: الآية 05) وفي قوله تعالى أيضا ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ (سورة البقرة: الآية 22) وقال أيضا في سورة النازعات في الآية 27 ﴿ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾

وقد جاء لفظ البنية في المعاجم العربية القديمة بمعاني مختلفة ففي لسان العرب لابن منظور البنية تعني "البنى نقيض الهدم والبناء المبنى والجمع أبنية وأبنيات جمع الجمع والبناء مدبر البنيان وصانعه والبنية ما بنيته ويقال البناء من الكرم"[2] .

كما ورد في تعريف البنية في قاموس المحيط لفيروز الأبدي بأن "البنى: نقيض الهدم، بناه يبنيه بنيا وبناء وبنيانا وبنية وبناية"[3].

---

[1]– زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، 1990م، ص8.

[2]– ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار لبنان، لبنان، ط2، 2003، ج2، مادة بنى، ص101.

[3]– محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005م، ص1243.

وعرف بطرس البستاني لفظة البنية في قاموس قطر المحيط "بنى البيت يبنيه بنيا وبنيانا وبنية وبناية نقيض هدمه والأرض بنا فيها دارا أو نحوها. وبنا الكلمة بناءا صنها وألزمها البناء والبنية ما يبنيه جمع بنى وبنا البنية الفطرة"[1].

## البنية اصطلاحا:

البنية لها عدة تعريفات فقد عرفها صاحب قاموس السرديات جيرالد برنس على أنها "هي شبكة من العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وبين كل مكون على حده والكل"[2].

أما صلاح فضل فقد عرف البنية على أنها "ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة وعمليات أولية على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة بينها"[3].

ومصطلح البنية عند جان موكاروفسكي بأنها "أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعية في تراتبية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على باقي العناصر"[4]

وأشارت إليها يمنى العيد في قولها: "إذ قلنا بنية النص فإننا نقصد مادته اللغوية وعالمه المتخيل الذي يتحقق لمجموع الأمور: النمط، الزمن، الرؤية، والصيغة الأدبية"[5]

---

[1]– بطرس البستاني، القاموس المحيط، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1995م، ص40.

[2]– جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عادل خزندار، university of Nebraska presse، ط1، 2003م، ص223.

[3]– صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، مصر، ط1، 1998م، ص94.

[4]– لطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002م، ص37.

[5]– يمنى العيد، في معرفة النص، دار الآفاق الجديدة، لبنان، ط1م، 1983، ص35.

من التعريفات السابقة نستنتج أن البنية هي مجموعة من القوانين والعلاقات المتشابكة التي تضم العناصر إلى بعضها البعض كي تكون لنا وحدة عضوية تنعكس على العمل الأدبي.

## 2. مفهوم القصة

### القصة لغة:

ورد لفظ القصة في القرآن الكريم في عدة مواقع وذلك في قوله تعالى في سورة يوسف ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (سورة يوسف: 02)، ذكرت لفظة القص في الآية الكريمة بمعنى نحكي ونبين لك ونحدثك أيها الرسول بأننا نقص عليك أحسن القصص بوحينا إليك وقال أيضا في سورة الكهف ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ (سورة الكهف: 64)، أي رجعا من الطريق الذي جاءا منه فالقرآن الكريم عمد لنا على نقل الأخبار وسردها وبث مواقف الأنبياء والرسل والوقائع التي مر بها عليهم أفضل الصلاة والسلام.

كما تعددت تعاريف القصة في القواميس العربية في مادة قصص في لسان العرب لابن منظور: "التي تعني تتبع أثر الشيء بعد شيء، وإيراد الخبر ونقله للغير"[1]، و"القصص: الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقِصص بكسر القاف جمع القصد إلى تكتب القصة الأمر والحديث واقتصصت الحديث رويته على وجه قص عليه الخبر قصاً"[2].

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة قص، ص64.

[2]– المصدر نفسه، ص73–74.

وفي دائرة المعارف لفؤاد أغرام البستاني جاء اللفظة بمعنى "التتبع وتقصي أخبار الناس وأفعالهم شيء بعد شيء أو حادثة بعد حادثة"[1]

## القصة اصطلاحا:

يعرفها محمد يوسف نجم في كتابه فن القصة على أنها "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب تناول حدث واحد أو أحداث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها ونصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الإنسان على وجه الأرض ويكون نصبها في القصة متفاوتا من التأثير والتأثر"[2]. والقصة في معجم المصطلحات هي "نظام سردي مؤلف من ثلاثة مستويات: الحكاية وهي الحدث، وفعل السرد وعمل الراوي، والخطاب وهو كلام الراوي"[3].

وعرفها جرار جنيت g. genette "القصة بأنها تمثيل حدث أو سلسلة أحداث واقعية أو خيالية بواسطة اللغة وتحديدا اللغة المكتوبة وهذا التحديد يعطي الأهمية للخطاب وهو الكلام الذي يروي الحدث أو الحكاية"[4].

والقصة عند عبد الله خليفة الركيبي هي "التي تعبر عن موقف أو لحظة معينة من الزمن في حياة الإنسان ويكون الهدف هو التعبير عن تجربة إنسانية .. بإمكان وقوعها"[5].

---

[1]– شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط، دتط، ص73–74.

[2]– محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، لبنان، ط1، 1996م، ص7.

[3]– لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ص134.

[4]– المصدر نفسه، ص134.

[5]– عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1983م، ص152.

يمكن القول من التعريفات السابقة أن القصة هي تجربة فنية وفن من الفنون الأدبية وهي روح العصر التي تصور لنا جانب من جوانب الحياة وأحداث واقعية ممزوجة ببعض الخيال فبواسطة اللغة المكتوبة تجسد لنا الواقع الذي يحكي الحدث.

## 1.2. مفهوم القصة القصيرة

بما أننا ذكرنا سلفا مفهوم القصة من الناحية اللغوية فلا داعي لإعادة تعريفها، لذلك نكتفي بالمفهوم الاصطلاحي للقصة القصيرة فقط.

القصة القصيرة "تمثل حدثا صغيرا يدور في زمن محدد ومكان ضيق وأشخاص محدودة وهذا الحدث لابد أن يكون متكاملا له بداية ووسط ونهاية يرتبط بعضها ببعض، تقوم بينهما علاقة عضوية"[1].

ويعرفها إبراهيم فتحي في كتابه معجم المصطلحات الأدبية أنها "سرد قصصي نسبيا يهدف إلى إحداث تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما وفي أغلب الأحوال ترتكز القصة القصيرة على شخصية واحدة في موقف واحد في لحظة واحدة، وحتى إن لم تتحقق هذه الشروط فلابد أن تكون الوحدة هي الموجه لها"[2].

وهي "فن أدبي منثور يتناول أحداث لم تقع وقد تقع وتقوم على السرد أي متابعة الأحداث فإنها حسب عبد الرحمن العون لها ملامح تميزها من حيث الشكل والمضمون"[3].

ويعرفها أدجار ألان بو (1809-1842): "إن القصة القصيرة هي قصة تقرأ بين نصف ساعة وساعة أو ساعتين"[1].

---

[1]- علي مصطفى صبح، من الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية والنقدية، ديوان دار المريخ للنشر، وديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، السعودية-الجزائر، دط، 1983، ص127.

[2]- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، تونس، ط1، 1966م، ص275.

[3]- فيصل الأحمر ونبيل دودة، الموسوعة الأدبية، دار المعرفة، الجزائر، ط1، 2009م، ص345.

من التعريفات السابقة نستنتج أن القصة القصيرة هي نص نثري قصير يقرأ في جلسة واحدة (ما بين 60-120 دقيقة) تصور لنا حدث صغير ومكثف له أثر ومغزى وفي الغالب ترتكز على شخصيات قليلة واحدة منها متطورة (رئيسية) والشخصيات الأخرى (الثانوية) تتمثل وظيفتها في تحريك الأحداث وفي الغالب تكون ذات عقدة واحدة.

## 2.2. خصائص القصة القصيرة

### 1.2.2. الوحدة:

ينبغي في القصة القصيرة "أن تتوفر فيها الوحدة، وحدة الفعل والزمان والمكان وهذه الوحدة هي التي تكون ما يعبر عنها بـ(الأثر الكلي) أو (وحدة الإنطباع)[2] ومفهوم وحدة الانطباع يرتبط بأن القصة القصيرة لا يتسع إطارها إلا لتناول شخصية مفردة أو حادثة أو عاطفة مفردة، أو المجموعة التي أثارها موقف مفرد"[3].

هذا يعني أن عناصر القصة القصيرة التي تتكون من حدث وشخصيات وزمان ومكان وفكرة وهدف تقوم على مبدأ الوحدة أي يكون كل شيء فيها واحد.

### 2.2.2. التكثيف:

إن عنصر التكثيف خاصية رئيسية في القصة القصيرة لذلك يجب على الكاتب أن يتوجه مباشرة نحو الهدف من القصة "لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة فلابد من التوجه مباشرة نحوهما مع أول كلمة في القصة والتكثيف الشديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة"[4]

---

[1]- شكري محمد عباد، القصة القصيرة في مصر، دراسة في تأصيل فن أدبي، دار المعارف، مصر، ط2، 1979م، ص73.

[2]- عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، ص129.

[3]- عز الدين بن إسماعيل، روح العصر -دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة-، دار الرائد العربي، لبنان، ص350.

[4]- فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، ط2، 2010، ص37.

إن عملية التكثيف تشبه بالضبط حبة الدواء التي صنعها العلماء من عدة مواد طبيعية صناعية وصبوا فيها كل ما يمكن صبه من قوة ضاربة لنسقط على الميكروب فتدفعه خارج الجسم أو تضربه ضربة قوية...

التكثيف عنصر مهم في القصة القصيرة لأنه من خلاله يستطيع الكاتب أن يقدم لنا وصفا لمشهد دون الإطالة والمبالغة فبذلك تظهر البلاغة اللغوية في القصة "التوفيق الذي يتحقق لمبدأ التكثيف قد يرفع قصة جيدة العناصر إلى درجة قد نفصل به رواية طويلة مليء بالشخصيات والأحداث والصراع"[1].

### 3.2.2. الدراما:

"ويقصد بها خلق الحيوية والديناميكية والحرارة والعمل حتى لو لم يكن هناك صراع خارجي ولم تكن هناك غير شخصية واحدة، والدراما من بين أساليب التشويق التي يستخدمها الكاتب هي التي تحقق المتعة الفنية للقصة ونشعر القاص بالرضا النسبي عن عمله لذلك يجب أن تثير القصة في القارئ منذ أول كلمة شهوته للاستطلاع ومعرفة ما يجري وأن يترقب ويتلهف لمطالعة السطور التالية على أمل اكتشاف جديد هذا العالم القصصي"[2]

في الأخير نستنتج أن لخصائص القصة القصيرة (الوحدة، التكثيف، الدراما) دور كبير في نجاح القصة وهذا ما يجعلها تحظى باهتمام كبير من طرف القراء والكتاب.

لذلك فالقصة القصيرة الجيدة والغنية هي التي تعبر عن تجربة إنسانية يمكن أن تعاش، فهي تصور جانب من الحياة اليومية بإيجاز وتركيز.

---

[1]– فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، ص38.

[2]– المرجع نفسه، ص38.

## المبحث الثاني: عناصر العمل القصصي:

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى دراسة عناصر بناء العمل القصصي من حيث بناء الحدث، الشخصيات، الزمان، والمكان، والبناء اللغوي ثم نطبق هذه العناصر على قصة "الكرسي الدوار" لـ: "عبد العالي بن علال أبو جليل" كنموذج للدراسة والتحليل.

### 1. بنية الشخصية:

### 2.1. تعريفها

وردت لفظة الشخصية في العديد من المعاجم والقواميس العربية من بينها ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ش. خ. ص): "أن الشخصية من شخص: الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص..، والشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص"[1].

أما في معجم الوسيط جاءت الشخصية على: "أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال: فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة، وإرادة وكيان مستقل"[2].

وفي كتاب العين عرفت الشخصية "شخص: سواء الإنسان إذ رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جسمه فقد رأيت شخصه وجمعه الشخوص والأشخاص"[3].

وجاء في معجم الكليات التشخيص: "هو المعنى الذي يصير به الشيء ممتازا عن الغير بحيث لا يشاركه شيء آخر أصلا وهو الجزئية متلازمان كل جزئي شخص"[4].

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب ج3، مادة (ش.خ.ص)، ص406.

[2]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، تركيا، دط، دت، ص475.

[3]– الخليل بن محمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003م، ج4، ص325.

[4]– موسى الحسني الكفوي، معجم المصطلحات والفروق اللغوية، تح عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط2، 1998م، ص313.

أما في قاموس المحيط عرف الشخص بأنه هو :"الجسم الذي له مشخص وحجمية وقد يراد به الذات المخصوصة والهيئة المعينة في نفسها تعيينا يمتاز عن غيره وتطلق كلمة الشخص على الإنسان ذكرا أو أنثى"[1].

كما نجد في القرآن الكريم كلمة (شاخص) وذلك في سورة الأنبياء في قوله تعالى ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (سورة الأنبياء: 96).

ونجد أيضا الفعل تشخيص في قوله ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾ (سورة إبراهيم: 42).

أما في المعاجم الحديثة فنجد أن الشخصية تعني: "الخصائص الجسمية والعقلية والعاطفية التي تميز إنسان معين عن سواه"[2].

"الشخصية هي مجموعة من السمات والخصائص والصفات الفكرية والسلوكية والوجدانية التي تخص الفرد بعينه وتميزه عن غيره"[3].

"وهي كل مشارك في أحداث الحبكة سلبا وإيجابا أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزء من الوصف فالشخصية عنصر مصنوع، مخترع، ككل عناصر الحكاية هي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها"[4].

---

[1]– بطرس البستاني، القاموس المحيط، ص455.

[2]– عمر حميري، الشخصية من الدلالة إلى الاشكالية، وجدة سيتي www.oujdacity.net 05/6/2005 :، ص31.

[3]– جبران مسعود، رائد معجم اللغوي، عصري، مج2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1986م، ص85.

[4]– لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص113– 114.

كما عرفت الشخصية على أنها "كائن بشري من لحم ودم وتعيش في مكان وزمان معين ويرى آخرون بأنهما هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي فهو الذي يمده بهويته"[1].

كما يعرفها عبد المالك مرتاض في كتابه: "إنما هي أداة من أدوات الفن القصصي يصطنعها القاص لبناء عمله السردي، كما يصطنع اللغة والزمان والحيز وباقي المكونات السردية الأخرى تتظافر فيما بينها مجتمعة لتشكل لحمة فنية هي الإبداع السردي"[2].

## 3.1. أهميتها

الشخصية هي: "ركيزة الروائي الأساسية في كشف عن القوى التي تحرك الواقع ويذهب إلى أن أهمية الرواية تمكن قدرتها على تحديد الواقع ويذهب إلى أن أهمية الرواية تكمن قدرتها على تحديد معالم شخصيتها وتصوير محيط هذه الشخصيات تصوير مفصل، وأن يجسم الأشخاص المتنوعين ويحولها إلى شخصيات مستقلة قائمة بذاتها"[3].

من التعريفات السابقة نستنتج أن الشخصية هي الركيزة الأساسية للعمل الفني والتي هي عبارة عن كائن بشري بعمل مجموعة من الصفات التي تميز الشخص عن غيره من الأشخاص إذن "الشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي وهي عموده الفقري الذي يركز عليه"[4].

---

[1]– صبحية عودة زعرب، غسان كنفاتي جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر التوزيع، الأردن، ط1، مج1، 2006م، ص117.

[2]– عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، دار العربي، لبنان، ط1، 2007م، ص95.

[3]– نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعة وفنية، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2009م، ص44.

[4]– جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ع6، 2006م، ص195.

## 4.1. أنواع الشخصيات

قد تنوعت الشخصيات بتنوع الأدوار ومدى ارتباطها بالأحداث إلى شخصية رئيسية وأخرى ثانوية.

### 1.4.1. الشخصية الرئيسية:

يوجد في كل عمل روائي شخصيات نقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، فالشخصية الرئيسية "هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها هي الشخصية المحورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية"[1]، ويقصد بالشخصية المحورية تلك "الشخصية التي يتحرك بها الكاتب ليبرز غايته من العمل الأدبي روائيا أو حواريا"[2]

الشخصية الرئيسية هي: "الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثيل ما أرادت تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس وتكون هذه الشخصية ذات فعالية كلما منحها القاص حرية وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإرادتها بينما يختفي هو بعيدا يراقب صراعها وانتصارها وإخفاقتها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي"[3].

وتعني في أصلها اليوناني (peetcepnist): "المقاتل الأول وليس من الضروري أن تكون بطل العمل دائما ولكنها هي دائمة الشخصية المحورية"[4].

---

[1]– صبيحة عودة زعروب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص132،131.

[2]– نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي ياكثري ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2010م، ص107.

[3]– شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص33.

[4]– محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010م، ص53.

ويمكن القول إن الشخصية الرئيسية هي الشخصية المحورية والركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل السردي من بدايته إلى نهايته "إذ تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة داخل الثقافة والمجتمع"[1]

## 2.4.1. الشخصية الثانوية:

إن الشخصية الثانوية هي الشخصية التي تأتي لمساعدة ومساندة للشخصية الرئيسية "هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية تكون إما عوامل كشفت عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها وإما تابعة لها تدور فلكها أو تنطبق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عنها وتكشف عن أبعادها"[2].

هي "التي لا يوجه لها الكاتب اهتماما مماثلا لاهتمامه بالبطل وذلك أنها تؤدي عملا ثم تنصرف من ساحة القصة أو تبقى فيها ولكنها لا تتفاعل مع الحوادث تفاعلا يجعلها تطفو على سطح القصة إلى أنها ضرورية لأنها تطرح الوجه المقابل للبطل"[3].

ويمكن التفريق بين الشخصية الرئيسية والثانوية من خلال الجدول التالي[4]:

| الشخصية الرئيسية | الشخصية الثانوية |
|---|---|
| معقدة | مسطحة |
| مركبة | أحادية |
| متغيرة | ثابتة |
| ديناميكية | ساكنة |

[1]– غريدة الشيخ، الأدب الهادف في قص روايات غالب حمزة أبو الفرج، ط1، قنادبل للتأليف والترجمة، مصر، 2004م، ص389.

[2]– أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، دت، ص32.

[3]– غريدة الشيخ، الأدب الهادف، ص392.

[4]– محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، ص57.

| غامضة | واضحة |
|---|---|
| لها القدرة على الإدهاش والإقناع | ليست لها جاذبية |
| تقوم بأدوار حساسة في مجرى الحكي | يقوم دور حرفي لا يغير مجرى الحكي |
| تستأثر بالاهتمام | لا أهمية لها |
| يتوقف عليها العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها | لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي |

## 2. بنية الحدث

### 1.2. مفهوم الحدث:

وجاء مفهوم الحدث في لسان العرب على أنه: "حدث يحدث حدوثا وحدثانا الحدوث كون الشيء لم يكن وأحدثه الله فحدث وحدث أمر أي وقع"[1]

جاء في مقاييس اللغة أن كلمة الحدث مأخوذة من "الحاء والدال والثاء، أصل واحد وهو كون الشيء لم يكن، يقال حدث أمر بعد لم يكن والرجل الحدث الطري السن والحديث من هذا لأنه كلام يحدث من الشيء بعد الشيء، ورجل حدث حسن الحديث، رجل الحدث نساء وإذا كان يتحدث إليهن ويقال هذه حسنة كخطيبي يراد به الحديث"[2]

الحدث هو "سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة الدالة وتتلاحق من خلال بداية ووسط ونهاية"[3]

ويعرف لطيف زيتوني الحدث في معجم المصطلحات "أنه كل ما يؤدي إلى تغير أمر أو خلق حركة أو إنتاج ويمكن تحديد الحدث في الرواية بأنه لعبة قوى متواجهة أو متخالفة

[1]– ابن منظور، لسان العرب، م4، مادة (ح.د.ث)، ص54.

[2]– لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ص54.

[3]– برنس جيرالد، المصطلح السردي، ص19.

تنطوي على أجزاء شكل حالات مخالفة أو مواجهة بين الشخصيات. الحدث الروائي صورة بنيوية يرسمها نظام قوي في وقت من الأوقات وتجيدها أو تتلقاها أو تحركها الشخصية الرئيسية"[1].

والحدث هو "الموضوع الذي تدور حوله القصة ويعد العنصر الرئيسي فيها إذ يعتمد عليه في تنمية المواقف وتحريك الشخصيات ولما كان القاص يستمد أحداثه من الحياة المحيطة به مشاكلة للواقع كان لابد له من اختيار هذه الأحداث وتنسيقها وعرض جزيئاتها عرضا يصور الغاية المحددة منها"[2].

## 2.2. أهمية الحدث

الحدث "يمثل العمود الفقري في ربط عناصر الرواية ولا يمكن دراسته بمعزل عنها وهو الذي يبث الحركة والحياة والنمو في الشخصية وعلى أثره يجري تقييمها ويكشف مستواها وتتحدد علاقتها بما يجري من حولها وبذلك يضيف الحدث فهما جديدا لوعي الشخصية بالواقع وفي ضوء ذلك، فالحدث هو مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا نسبيا تدور حول موضوع عام وتصور الشخصية وتكشف عن إبعادها وهي تعمل عملا له معنى كما تكشف عن صراعها مع الشخصيات وهي المحور الأساسي الذي ترتبط به باقي عناصر القصة ارتباطا وثيقا"[3].

إذن فالحدث هو العنصر الأساسي ومحور العملية الفنية والإبداعية في العمل السردي.

---

[1]– لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ص75.

[2]– عزيزة مردين، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، دط، 1971م، دت، ص25.

[3]– صبحية عودة زعرب، غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص134–135.

## 3. البناء الزمني

### 1.3. مفهوم الزمن

جاء في لسان العرب لان منظور أن "الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيرة في المحكم الزمن والزمان هو العصر وجمع لكلمة أزمن، وأزمنة وزمن وزامن وأزمن الشيء طال عليه الزمان والاسم في ذلك الزمن والزمنة. وأزمن واحد زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد ويكون الزمان واحد شهرين إلى ستة أشهر"[1].

عرفت "كلمة الزمن في القاموس المحيط على أنها هي إسمان لقليل الوقت وكثيره والجمع أزمان "[2]

يعد الزمن من بين العناصر الأساسية التي بيّنّا عليها العمل القصصي فهو "يجمع كل العناصر السردية كالحدث والشخصية والمكان وغيرها فهو عنصر بقائي وتمكن أهميته في تطور الأحداث وتوضيحها ودفعها إلى الأمام باعتباره عاملا فعالا في القصة القصيرة للزمن أهمية فهو يعمق الإحساس بالحدث وبالشخصيات لدى المتلقي"[3].

والزمن "هو الذي يقدم من خلاله سارد القصة وتكون الظروف مطابقة لزمن القصة"[4].

فالزمن في "واقع الحياة يحمل أحداثا متعددة في الوقت نفسه بينما في القصة هو أحداي ينمو بالكلام على التوالي ولكن القاص يوهم بأن الزمن هو زمن واقعي بالرجوع إلى

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ص192.

[2]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة (زمن)، ج4، ص255.

[3]– محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص87.

[4]– محسن بن ضياف:يوسف ادريس،كاتب القصة القصيرة،دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع،تونس،1979،ص53.

الوراء عن طريق التذكر ويوهم هذا الرجوع إلى الوراء هو الزمن من الماضي أن زمن القصّ هو الزمن الحاضر"[1].

وهذا ما نتج عن جملة من المفرقات الزمنية لدراسة العمل الأدبي وتحليله التي تتمثل في الاسترجاع والاستباق.

## 2.3. المفارقات الزمنية:

### 1.2.3. الاسترجاع:

يعرف جيرالد بورنس الاسترجاع على أنه "مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقا من لحظة الحاضر استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر"[2].

الاسترجاع هو "مخالفة صريحة لسير السرد يكون بعودة راوي السرد ومحركه إلى حدث سابق يهدف إلى استعادة أحداث أو ذكريات ماضية أهمل السرد ذكرها لسبب أو لآخر فكل عودة للماضي تشكل بنسبة للسرد استذكارا يقوم به في ماضيه الخاص، ويحيلنا من خلاله إلى أحداث سابقة عن النقطة التي وصله إليها القصة"[3].

وعرف لطيف زيتوني الاسترجاع على أنه يقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق حيث قسمه إلى عدة أنواع:

استرجاع تام (complete omolepsis): وهو ذاك الذي يتصل آخره ببداية الحكاية من دون تقطع.

---

[1]– نضال محمد فتحي الشمالي، قراءة النص الأدبي (مدخل ومنطلقات)، ط1، دار وائل، عمان، الأردن، 2009م، ص145.

[2]– جيرالد برنس، قاموس السرديات، ص16.

[3]– بان البنا، الفواعل السرية (دراسة سردية في الرواية الإسلامية المعاصرة)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م، ص52–53.

استرجاع جزئي (partlal analepsis): وهو ذاك الذي ينتهي بالحذف فلا يلتحم بالسرد الأولى وهذا الإسترجاع يعطي جزءا محدودا من الماضي معزول عما حوله.

استرجاع خارجي (pa analepse externe): وهو ذاك الذي يستعيد أحداث تعود إلى ما قبل بداية الحكاية.

استرجاع داخلي (iniernal analespsis): "وهو الذي يستعيد أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية"[1]

## 2.2.3. الاستباق:

هو ما يعرف بالاستشراق أو التوقع "فهو عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا قبل حدوثه وفي هذا الأسلوب يتابع السارد تسلسل الأحداث ثم يتوقف ويقدم نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث لم يبلغها السرد بعد"[2].

"وهو أيضا مخالفة لسير زمن السرد يقوم على تجاوز حاضر الحكاية وذكر حدث لم يحن وقته بعد حيث قسمه لطيف زيتوني إلى:

استباق جزئي: وهو الذي يتناول حدث محدد في زمن واقع داخل السرد الأولي أو خارج هذا السرد.

استباق تام: وهو الذي يمتد داخل زمن السرد إلى الخاتمة، ومن نهاية زمن السرد إلى زمن الكتابة، ومن داخل زمن السرد إلى زمن الكتابة.

استباق خارجي: هو الذي يتجاوز زمن حدود الحكاية يبدأ بعد الخاتمة ويمتد بعدها يكشف المواقف والأحداث المهمة.

---

[1]– لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ص18.

[2]– نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب الشعري والسردي، ج2، دار هومة، الجزائر، 1997م، ص167.

استباق داخلي: هو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية ولا يخرج عن إطارها الزمني.

الاستباق المختلط: هو الذي يتصل فيه الإستباق الداخلي بالخارجي فيكون قسم منه داخلي والقسم الآخر خارجي"[1].

### 3.2.3. المدة:

"هي دراسة العلاقات بين زمن الحكي وطول القص، حيث أن الزمن يقاس بالثواني والسنين والطول بالجمل والصفحات وذلك قصد استقصاء التغييرات التي تطرأ على السرد من تسريع أو تبطيء في الزمن"[2]

### 4.2.3. تسريع السرد:

وتشمل تقنية الخلاصة والحذف.

### 1.4.2.3. الخلاصة:

"وهي سرد الأحداث والوقائع يفترض أنها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات واختزالها في أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل"[3].

"وتكمل مهمة الخلاصة في قول سينر قاسم أن دور التلخيص هو المرور السريع على فترات زمنية لا يرى المؤلف أنها جديرة باهتمام"[4].

### 2.4.2.3. الحذف:

"يعرفها حسن بحراوي بأنه تقنية زمنية تقتضي بإسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث"[1]، وهو "الحركة الزمنية التي يكتفي بها

---

[1]– لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقدية الرواية، ص15.

[2]– عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب الصالح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2010م، ص22.

[3]– حميد الحمداني، بنية النص السردي من المنظور النقدي الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991م، ص76.

[4]– سيزا قاسم، بناء الرواية، الهيشة المعربة العامة للكتاب، مصدر، دط، 2005م، ص82.

الراوي بإخبارنا أن السنوات قد مرت أو شهورا من عمر شخصياته من دون أن يخبر عن تفاصيل الأحداث في السنين"[2].

وفي الأخير نستنتج أن كل من تقنية الخلاصة والحذف تعملان على تسريع وتيرة السرد وذلك بواسطة عرض أحداث من القصة وقعت في سنوات وأشهر في سطور قليلة أو حذفها كأنها لم تقع.

## 4. بنية المكان

### 1.4. مفهوم المكان:

ورد في لسان العرب المكان على أنه الموضع والجمع أمكنة كقذال وأقذلة وأماكن جمع الجمع.

قال ثعلب: يبطل أن يكون مكان فعالا الآن العرب نقول: "كن مكانك وقم مكانك وأقعد مكانك"[3].

ورد مفهوم المكان في العين في "مادة (كوّن) المكان اشتقاقه من كان يكون فلما كثرت صارت الميم كأنها أصلية فجمع على أمكنة، ويقال أيضا: تمكن كما يقال من المسكين تمسكن وفلان مبني مكان هذا هو مبني موقع الهمامة وغير هذا ثم يخرجه العرب على المفعل ولا يخرجونه على غير ذلك من المصادر"[4].

---

[1]– حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، مركز الثقافة العربي –الفضاء الزمن الشخصية–، لبنان، ط1، 1990م، ص156.

[2]– ناهضة ستار، بنية السرد في القصص الصوفي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2003م، ص137.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، م14، مادة (م.ك.ن)، ص113.

[4]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مج4، ص

"والمكان هو مصدر للفعل الكينونة والكينونة هي الخلق الموجود والمائل للعيان الذي يمكن تحسسه وتلمسه"[1].

وجاءت لفظة المكان في القرآن في عدة مرات من بينها في سورة مريم في الآية (16) في قوله تعالى ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾.

وردت لفظة المكان في سورة في الآية (78) قال تعالى ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

"هو البيئة التي يعيش فيها الإنسان والتي تعطيه الملامح النفسية والجسدية وعلى الروائي أن يهتم برسم المكان وتحديده لأنه يعطي الحدث النفسي قدرا من المنطق والمعقولية"[2]، "والمكان هو الإطار التي تدور فيه الأحداث وتتحرك فيه الشخصيات فكل حدث لابد له من مكان خاص يقع فيه وفيه يفهم القارئ نفسيات الشخصية وأنماط سلوكها وطرق تفكيرها"[3].

وعرفه أيضا ياسين النصير بقوله: "المكان هو الخلفية التي تجري فيها أحداث الرواية وهو عنصر فاعل في هذه الأحداث بصفته الكيان الإنساني الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان وبيئته"[4].

## 2.4. أهمية المكان

من التعريف اللغوي والاصطلاحي نستنتج أن لعنصر المكان أهمية كبيرة في تشكيل البناء الفني للعمل السردي فهو يربط العمل القصصي ببعصها البعض فالمكان هو الذي يحدد الحدث في القصة لأن بواسطته يمكن رسم الشخصيات التي تعيش فيه.

---

[1]– باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008م، ص169.

[2]– طه وادي، الدراسات في نقد الرواية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م، ص39.

[3]– هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دط، دار الكندي، الأردن، عمان، 2004م، ص277.

[4]– ياسين النصير، الرواية والمكان، دار نبوي للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط2، 2010م، ص17.

## 3.4. أقسام المكان

وينقسم المكان إلى: المكان المفتوح: "هو الفضاء الذي يمتد به القاص للخروج إلى الطبيعة الواسعة ففضاء الطبيعة الذي تتحرك فيه الشخصيات يمثل حقيقة التواصل مع الآخرين والحركة والتوسع والانطلاق، ومن الأماكن المفتوحة: الشراع، الحديقة حيث يختارها القاص من فوضى الحياة ومساحتها العريضة"[1].

المكان المغلوق: وهو عكس المكان المفتوح، وهو "مكان العيش والسكن الذي يؤدي الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين وعليه فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية"[2].

## 5. البناء اللغوي

نتناول في البناء اللغوي ثلاثة عناصر مشكلة للغة القصة وهي السرد والوصف والحوار.

## 1.5. السرد

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (س.ر.د) أن السرد هو "تقدمة شيء إلى شيء تأتي به منسقا بعضه في أثر بعض متتابعا، ويقال: سرد الحديث ونحوه، يسرده سردا، إذا تابعه وفلان يسرد الحدث سردا إذ كان جيد السياق له وسرد القرآن: تابع قراءته في حذر منه.."[3].

---

[1]– عقيلة رابحي، تفاصيل الرحلة الأخيرة، فيسرا للنشر، الجزائر، دط، 2010م، ص53.

[2]– مهدي عبيدي، جمالية المكان في ثلاثية حنا مينا، دراسات في الأدب، ع16، منشورات الهيئة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ص46.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (س.ر.د)، ج3، ص211.

أما في قاموس المحيط فجاء: "سرد، يسرد، سردا، فهو سارد والمفعول مسرود، سرد الكتاب، قرأه بالتتابع سرد الجلد خرزه، ثقبة، بالمخرز ثقبا متتابعة، سرد الحديث: رواه وعرضه، قص وحقائقه، سرد القصة ونحوها"[1].

تعددت مفاهيم مصطلح السرد ففي مفهومه الاصطلاحي بين النقاد والدارسين سواء كانت منها عربية أو غربية والتي يمكن ذكر البعض منها:

نجد جيرالد برنس يعرف السرد على أنه "هو ذلك الحديث أو الإخبار المنتج وعملية وهدف وفعل وعملية بنائية منغلقة بحدث حقيقي أو خيالي يقوم بتوصيلة واحد أو إثنين أو عدد من المروى له"[2]، أي أن السرد هو تلك العملية البنائية التي يتم بواسطته نقل الأخبار المتعلقة بالأحداث سواء كانت حقيقية أو خيالية وذلك يهدف توصيلها إلى المروى له.

والسرد هو كناية عن مجموعة الكلام الذي يؤلف نصا يتبع للكاتب أن يتصل بالقارئ ويقول (todorov) تودوروف: "إن المهم هو طريقة الراوي في إطلاعنا عليها وإذا كانت جميعا تتشابه في رواية القصة الأساسية فإنها تختلف بل تصبح كل واحدة فريدة من نوعها على مستوى السرد أي عن طريقة نقل القصة"[3].

[1]– محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، ص342.

[2]– جيرالد برنس، علم السرد الشكل والوظيفة في السرد، تر باسم صالح، دار الكتب العلمية، لبنان، دط، 1971م، ص15.

[3]– نعمان بوقرة، معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، دار الكتاب العلمي، الأردن، ط2، 2010م، ص117.

ويعرف سمير المرزوقي السرد على أنه: "هو العملية السردية التي يقوم بها السارد أو الروائي وينتج عنها النص القصصي المشتمل على اللفظ أي الخطاب القصصي والحكاية أي الملفوظ القصصي"[1].

والسرد هو "الكيفية التي تروى بها القصة وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له والبعض الآخر متعلق بالقصة دائما"[2].

يعرف لطيف زيتوني السرد في معجمه مصطلحات نقد الرواية: "هو عملية إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج والمروي له دور المستهلك والخطاب هو السلعة المنتجة"[3].

من التعريفات السابقة نستنتج أن السرد هو عبارة عن عملية بنائية تشمل ثلاث عناصر أساسية والي تتمثل في الراوي وهو الذي ينتج القصة ويقصها والمروي له وهو القارئ أو المستمع والعنصر الثالث هو القصة أو الخطاب.

## 2.5. الوصف

هو تمثيل الأشياء أو الحالات أو المواقف أو الأحداث في وجودها ووظيفتها مكانيا لا زمانيا قد يحدد الراوي الموصوف في بداية الوصف ليسهل على القارئ الفهم والمتابعة أو يأخر تحديده إلى نهاية الوصف لخلق الانتظار والتشويق"[4].

نجد لطيف زيتوني حدد وظائف الوصف في معجمه وهي كالآتي:"

---

[1]– سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، ديوان المطبوعات الجامعية والدار التونسية للنشر، الجزائر–تونس، دت، ص77–78.

[2]– حميد الحمداني، بنية النص السردي، ص45.

[3]– لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ص105.

[4]– المرجع نفسه، ص172.

وظيفة واقعية: تقديم الشخصيات والأشياء والمدار والمكاني والزماني كمعطيات حقيقية للإيهام بواقعيتها.

وظيفة معرفية: تقديم معلومات جغرافية أو تاريخية أو علمية أو غيرها مما يهدد بتحويل النص إلى نص وثائقي أو تعليمي.

وظيفة سردية: تزويد ذاكرة القارئ بالمعرفة اللازمة للأماكن والشخصيات وتقديم الإشارات التي ترسم الجو أو تساعد في تكوين الحبكة.

وظيفة جمالية: تعبر عن موقع الكاتب داخل نظام الجمالية الأدبية.

وظيفة إيقاعية: تستخدم لخلق لإيقاع في القصة"[1].

أما الوقفة الوصفية هي "علامة تختص بالوصف لها الدور نفسه الذي يقوم به الحوار في الأشغال على حساب الزمن لأن الزمن يتعطل فيها، ويجعل الأحداث تنظر ومن ثم عدت هذه العلامة وقفة وغالبا ما يلجأ الكاتب إلى توظيفها داخل السرد من أجل دور آخر يفيد في إعطاء شروح إضافية عن الشخصية الموصوفة أو الأشياء المعروضة وفي كل ذلك لها دلالة أو دلالات تخدم النص والقارئ معا"[2].

## 3.5. الحوار

جاء في لسان العرب الحوار هو "الحوار بفتح الحاء والسكون، والسكون للواو وهو الرجوع عن الشيء إلى الشيء فيقال جار إلى الشيء وعنه حوار ومحارا محارة وحؤورا، رجع عنه وإليه والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة"[3].

---

[1]– لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ص173.

[2]– عز الدين برويش، القصة عند إبراهيم عبد القادر المازوني، دراسة في المضمون والبنية، أطروحة دكتوراه، دولة في الأدب العربي، جامعة قسنطينة، 1997م، ص130.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص182.

عرف بطرس البستاني الحوار في معجمه المحيط على أنه: "حاوره محاورة وحوارا جاوبه وراجعه في الكلام.. وتحاور القوم تجاوبوا وتراجعوا الكلام بينهم"[1].

كما ذكرت لفظة الحوار في قوله سبحانه وتعالى في سورة المجادلة الآية (01) ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ وتعني أن الله سميع لأقوال عباده ومستمع للحوار الذي يدور بين المتخاطبين.

اصطلاحا: "الحوار هو تبادل الكلام بين إثنين أو أكثر وهو نمط التواصل حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على الإرسال والتلقي"[2].

والحوار عند سيد خضر يكون بين "طرفان يتداولان الحديث حول مسألة ما أو قضية فيجري بينهما كلام حول تلك المسألة أو قضية هذا الكلام هو الحوار أيا كان موضوع أو أطرافه، إنه عملية لغوية تواصلية"[3].

وهو "جملة من الكلمات تتبادلها الشخصيات بأسلوب مؤثر خلاف لمقاطع التحليل أو السرد أو الوصف لذاتها لحوار شكل أسلوبي خاص يتمثل في جعل الأفكار المسندة في الشخصيات على شكل أقوال"[4].

مما سبق نستنتج أن الحوار هو أحد الآليات التي يعتمد عليها السارد في تشكيل البناء الفني للقصة أو الرواية والذي هو عبارة عن عملية تواصلية يتبادل فيها الكلام بين طرفين أو أكثر.

---

[1]– بطرس البستاني، القاموس المحيط، ص203.

[2]– سعيد علوش، معجم المصطلحات المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط1، 1985، ص78.

[3]– السيد خضر، أبحاث في النحو والدلالة، مكتبة الأدب، مصر، ط1، 2009، ج1، ص125.

[4]– قسومة صادق، الحوار خلفياته وآلياته وقضاياه، تونس، مسكيلياني للنشر والتوزيع، 2009م، ص38.

الفصل الثاني

# البناء القصصي

المبحث الأول: بنية الشخصيات والأحدث

المبحث الثاني: بنية الزمان والمكان

المبحث الثالث: بنية اللغة والأسلوب

# الفصل الثاني: البناء القصصي

نتناول في هذا الفصل التطبيقي في ثلاثة مباحث، بنية الشخصيات والأحداث، بنية الزمان والمكان، بنية اللغة والأسلوب.

## المبحث الأول: بنية الشخصية والأحداث

### أولا؛ بنية الشخصيات

تعد الشخصية من أهم العناصر في القصة وأحد مكوناتها المهمة في البناء القصصي وهي مرتكزها الأول وعمودها المتين فهي التي تقوم بتصوير الأحداث التي يسردها القاص وإيصال ما يريده وتختلف الشخصيات في القصة باختلاف الأحداث ويمكن تقسيمها في عملنا هذا إلى:

### 1. الشخصيات الرئيسية

تعد الشخصية الرئيسية هي الشخصية المركزية التي تقود بطولة القصة والي تتواجد في المتن القصصي بنسبة كبيرة وتتمثل في شخصية:

شخصية "عمي بن عيسى": مثلت هذه الشخصية الدور الرئيسي والأول في قصة "الكرسي الدوار" فهو ليس شخصية رئيسية بل هو البطل والفاعل الأساسي في سير الأحداث لما له من دور قوي وبارز في القصة جاء دوره في الرجل الذي يبيع النعناع في الحي الذي يقطن فيه "بدأ عمي بن عيسى يرتب باقات النعناع فوق مائدة خشبية برشها الماء بين الفنية والأخرى لتبقى طرية"[1].

مقومات الشخصية الرئيسية: تخضع الشخصية أثناء الدور التي تقوم به إلى أبعاد يحددها القاص من خلال رسم الشخصيات ليحاكي بها الشخص الواقعي وقد اعتمد القاص في

[1]– عبد العالي بن علال أبو جليل، "الكرسي الدوار"، مجلة فكرية إبداعية القنيطرة، المغرب، العدد23، شتاء 2014م، ص56.

وصف شخصيته ورسمها على ثلاثة أبعاد وهي: البعد الجسمي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي.

## 1.1. البعد الجسمي (الخارجي)

اجتهد القاص في رسم شخصية عمي بن عيسى محاولا إعطائها صفة إنسانية واقعية حتى نتفاعل معها وذلك لأن القصة لها "القدرة الخاصة على جعل شخصياتها مقبولة كأنهم أشخاص واقعيون يخوضون تجربة معاشة أو يمكن أن تعاش"[1]، فأول ما أبرزه هو إسم الشخصية الرئيسية فنجده يقول في بداية القصة "بدأ عمي بن عيسى يرتب باقات النعناع فوق مائدة خشبية"[2]، وذكر أيضا اسم الشخصية في العديد من الأماكن في القصة مثل الحوار الذي دار بينه وبين الطفل ابن أخته زينب الجرباء "أعطني باقة النعناع يا عمي بن عيسى"[3].

توضح هذه الأمثلة والشواهد رغبة القاص "في الكشف عن البوح اسم البطل لأن الاسم "هو وسيلة يدخل بها الشخص إلى المجتمع في تعاملاته الرسمية وغير الرسمية"[4]، والاسم هو العتبة الأولى التي يلج منها القارئ لعالم الشخصية فيعتبره بعض الأدباء من الوسائل الفنية التي يستطيع بها الكاتب خلق شخصية حية ومقنعة فنيا"[5].

وللاسم دلالات كثيرة في حياة الشخصية حيث نجد في القصة تسمية الشخصية باسم "عيسى" مسبوق بأحد مصطلحات القرابة "عمي" واسم عيسى من الأسماء الدينية التي تعني "أن الشخص عبد للخالق وخادم له"[6].

---

[1]– حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص300.

[2]– عبد العالي بن علال أبو جليل، قصة الكرسي الدوار، ص56.

[3]– المصدر نفسه، ص56.

[4]– سامية حسن الساعاتي، أسماء المصرين والأصول والدلالات والتعبير الاجتماعي، مكتبة الأسرة، 2001، ص19.

[5]– نبيل حمدي شاهد، بنية السرد في القصة القصيرة سليمان فياض نموذجا، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2009م، ص20.

[6]– نبيل حمدي شاهد، بنية السرد في القصة القصيرة سليمان فياض نموذجا، ص20.

كما نجد أن السارد ذهب إلى وصف ملابس الشخصية عند قوله: "أزاحت عنه طاقيته الصفراء المتسخة وجلبابه المرقع الذي تفوح منه رائحة النعناع العطنة"[1].

كما يعرض وصفا خارجيا من خلال وصف الشخصية بقصر قامتها في قوله "اتكأ بظهره على جلد ناعم كالحرير نظرا لقصر قامته لم يتمكن من وضع قدميه على الأرض"[2].

كما وصفه بأنه شيخ كبير في السن وذلك في قوله: "فاختبر عمي بن عيسى حكم قوة القانون ليرأس الجلسة فهو أكبرهم سنا"[3]. وأيضا وصفه بأنه ليس لديه أسنان.

## 2.1. البعد النفسي

اهتم الكاتب بوصف شخصية عمي بن عيسى من الداخل ويبرز لنا القاص ذلك من خلال إظهار صفة المحبة والأخوة والاحترام الذي يقدمه له أهل الحي الذي يقطن فيه بمساندتهم ودعمهم له وذلك في قوله "والله أنت أهل لها فليس هناك من هو أحسن منك في المجلس"[4]، وقول القاص أيضا "اسمعوا وعوا يا أهل القاعة والله لن أجد أحسن من عمي بن عيسى في مدينتنا البئيسة فهو الرجل المناسب في الكرسي المناسب"[5]، حيث هنا القاص يبرز لنا صفة انسانية وهي تمسك أهل الحي ببعضهم البعض لأنها شخصية تتمتع بالشجاعة والقوة والإخلاص.

---

[1]- عبد العالي بن علال أبو جليل، قصة الكرسي الدوار، ص59.

[2]- المصدر نفسه، ص60.

[3]- المصدر نفسه، ص57.

[4]- المصدر نفسه، ص57.

[5]- المصدر نفسه، ص57.

وأضاف لنا القاص ملمحا نفسيا آخر لهذه الشخصية فتلمح أطياف الخجل وذلك في قوله "والخجل يعلو محياه"، كما نلخص البعد النفسي في المونولوج الداخلي "وهو الحديث الفردي الذي يدور بين الشخصية وأدائها"[1].

وهذا ما نراه في الكلام القائم بين عمي عيسى ونفسه في قوله "استوى في جلسته يبسمل ويتعوذ راجيا من الله أن يجعل من هذا الصباح الحافل للخير والبركات"[2]، وأيضا "رفع عمي عيسى رأسه إلى الطفل لكي يتعرف إليه فصاح بشتمه بعد أن ابتعد عنه"[3].

### 3.1. البعد الاجتماعي

رسم لنا القاص الأوضاع الاجتماعية للشخصية الرئيسية وذلك من خلال مهنته "لأن مهنة الشخص أمر مفيد في التعرف على طبقتها الاجتماعية التي تنتمي إليها كما أنه يفيد في التعرف على جزء كبير من مشاكلها التي يعاني منها"[4]، حيث عمي بن عيسى يعمل بائع النعناع في حي شعبي في قول القاص "يرتب باقات النعناع"[5] وهذه المهنة من المهن البسيطة التي تجعله يحيى حياة كريمة وأنه يمثل النموذج الحقيقي للطبقة العاملة في المجتمع التي تسعى لكسب لقمة العيش.

## 2. الشخصيات الثانوية

هي الشخصيات التي تؤدي دورا ثانويا في العمل الفني ويكون حضورها على قدر الدور التي تؤديه في العمل القصصي وهي الشخصية المساندة حيث ظهرت في قصة "الكرسي الدوار" بشكل لافت في تحريك أحداث وضع حبكة القصة والتي تتمثل في: في شخصية

---

[1]– صبيحة عودة فرعون غسان كنعاني، جماليات السرد، ص131.

[2]– عبد العالي بن علال أبو جليل، قصة الكرسي الدوار، ص56.

[3]– المصدر نفسه، ص37.

[4]– نبيل حمدي شاهد، بنية السرد في القصة القصيرة سليمان فياض نموذجا، ص56.

[5]– عبد العالي بن علال أبو جليل، قصة الكرسي الدوار، ص56.

الضاوية، والطفل والعتروس. وسنتناولها بالدرس والتحليل حول أبعاد ثلاثة: البعد الجسمي الخارجي، والبعد النفسي الداخلي، والبعد الاجتماعي العام، وكذا الفكري.

## 1.2. البعد الجسمي الخارجي

### 1.1.2. الضاوية

وهي زوجة عمي بن عيسى جسدها السارد على أنها سند زوجها والتي تقد له كل الاهتمام فجاء على لسان القاص "يترقب زوجته الضاوية القادمة من آخر الزقاق يستحثها بأن تسرع الخطى حاملة قفة فطوره في يده وكرسيه الخشبي في يد أخرى"[1].

مثلت الضاوية دور الزوجة الحنونة والمهتمة بزوجها التي تقف إلى جانبه وتنتبه إلى تفاصيله الصغيرة وذلك في قول السارد: "انتبهت الضاوية إلى هندام زوجها الذي أرادت أن تجعل منه رجلا عظيما"[2].

جسد الراوي دورها في شخصية قوية الإرادة وذلك من خلال دعم زوجها لتحقيق هدفه المراد: "كانت الضاوية توزع أعواد النعناع في كل اتجاه. وحثهن على رفع أصواتهن"[3]. وهذه مقوماتها:

ولم يذكر لنا القاص أي ملامح واضحة لهذه الشخصية سوى ذكر اسمها (الضاوية) وهو من الإضاءة وهي اسم على مسمى مميز وأصيل ومتداول في الأوساط الشعبية فمن خلال اسمها نجد أن شخصية الضاوية هي التي تتير طريق زوجها وذلك عن طريق مساعدته

[1]– عبد العالي بن علال أبو جليل، قصة الكرسي الدوار، ص56.

[2]– المصدر السابق، ص59.

[3]– المصدر نفسه، ص59.

ومساندته في أعباء الحياة ويتجلي ذلك في قول القاص: "زوجته **الضاوية** القادمة من آخر الزقاق يستحثها بأن تسرع الخطى حاملة قفة فطوره في يده وكرسيه الخشبي في يد أخرى"[1].

### 2.1.2. الطفل

لم يغص القاص في رسم الملامح الخارجية لهذه الشخصية وتبين لنا أن هذا الطفل ورد بصفة مختصرة في القصة ولم يأخذ حجما كبيرا منها، فالكاتب ترك للقارئ تخيل هذه الشخصية.

نرى أن القاص لم يذكر اسم شخصية الطفل في القصة لأنه لا يريد لهذه الشخصية الخلود الدائم في القصة.

### 3.1.2. العتروس

الجيلالي العتروس: هو رجل من أهل المدينة والناطق الرسمي لحملة عمي بنعيسى الانتخابية "عليك أن تكون ناطق رسمي لحملة عمي بن عيسى فلسانك حاد العتريس"[2].

عرض لنا الكاتب وصفا خارجيا لشخصية التي تبدو لنا على أنه شخص كبير في السن وهو شيخ الحي وذلك في قول القاص: "اتكأ على عصاه التي عرسها في الأرض واسعا خده على كفيه متلهفا على ما يحدث"[3]، وهو من أحد الشيوخ المقاومين القدامى وذوي أنصاف المعاشات.

## 2.2. البعد النفسي الداخلي

### 1.2.2. الضاوية

[1]– عبد العالي بن علال أبو جليل، قصة الكرسي الدوار، 56.

[2]– المصدر نفسه، ص58.

[3]– عبد العالي بن علال أبو جليل، قصة الكرسي الدوار، ص58.

من السمات النفسية في شخصية الضاوية التي أبرزها في القصة على أنها امرأة قوية وصبورة ورمز لتحدي الصعاب وصامدة رغم الظروف المعاشة وهي سند زوجها وتساعد في حمل هموم الحياة: "تارك زوجته الضاوية تتوب عنه في استقبال الزبائن"[1].

### 2.2.2. الطفل

نجد أن هذه الشخصية تعبر عما يجول في داخلها من عواطف وانفعالات وفي قول القاص "كتم الطفل ضحكته ورمى بنصف درهم فوق النقود الموجودة على المائدة ثم التقط باقة النعناع بخفة"[2].

### 3.2.2. العتروس

يعتبر العتروس من الناحية النفسية العاطفية شخصية مؤثرة، له أثر طيب على مجتمعه ولذلك اختير، لأنه محترم وله كلمته.

## 3.2. البعد الاجتماعي

### 1.3.2. الضاوية

نجد أن الضاوية تعيش نفس الحياة الاجتماعية التي يعيشها زوجها. أما الطفل (ابن أخت عمي بن عيسى) فتعتبر شخصيته إيجابية حيث تميزت هنا بقدرة هذه الشخصية على صنع الأحداث وذلك من خلال تعليق الطفل على كرسي عمي بن عيسى الخشبي قال: "كرسيك هذا أحسن من الكرسي الدوار الذي يوجد في المجلس البلدي بل أحسن كراسي إدارات الدنيا كلها"[3].

---

[1]- المصدر نفسه، ص37.

[2]- المصدر نفسه، ص57.

[3]- عبد العالي بن علال أبو جليل، قصة الكرسي الدوار، ص56-57.

## 4.2. البعد الفكري

حاول الكاتب أن يرسم بعض الملامح الفكرية لهذه الشخصية فنجد أهل الحي كلفوه بأن يكون الناطق الرسمي للحملة الانتخابية لما له من نبرة خطابية حادة "فلسانك حاد العتريس"[1].

ونجد أيضا شخصيات لم يتم التفصيل فيها وإنما تمت الإشارة إليها مرة واحدة فقط مثل: "ياعروب، زينب الجرباء أخت عمي بن عيسى، الرداد الرجل الذي يبيع الإسفنج، ولد الإدريسة وهو حلاق الحي، الطويهر، العسكري النفناف، نساء الحومة، والابن الصغير للعتروس، وأطفال الحي، تعد هذه الشخصيات هامشية ساعدت في تحريك أحداث القصة وتطورها.

## ثانيا؛ بنية الأحداث

يعد الحدث من أهم العناصر والركائز الأساسية التي تبنى عليها القصة لأنه يساهم بشكل كبير في تحريك الشخصيات ونموها وتطورها مما يجعل العمل الفني منسجم ومتكامل عبر سلسلة الأحداث المختلفة فالحدث "هو الذي تدور حوله القصة ويعد العنصر الرئيسي فيها"[2].

## 1. بداية الأحداث:

البداية: هي نقطة الارتكاز والمحرك الأساسي في القصة فنجد بداية الأحداث في قصة الكرسي الدوار استهلها القاص عبد العالي بن علال أبو جليل بأول حدث هو استعداد عمي بن عيسى للبدء في عمله المتمثل في ترتيب باقات النعناع على طاولته "بدأ عمي بن عيسى يرتب باقات النعناع فوق مائدة خشبية، يرشها بالماء بين الفيفة والأخرى لتبقى طرية"[3].

---

[1]– المصدر نفسه، ص58.

[2]– عزيزة مردين، القصة والرواية، ص25.

[3]– عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص56.

وهو يتنظر زوجته الحاملة لفطوره وكرسيه الخشبي وهي التي تساعد زوجها وتدبر له أموره "يترقب زوجته الضاوية القادمة من آخر الزقاق يستحثها بأن تسرع الخطى حاملة قفة فطوره في يده وكرسيه الخشبي في يد أخرى"[1].

## 2. تطور الأحداث:

"الحدث يبنى بترتيب تصاعدي بحيث يتصاعد اهتمام المتلقي وبتطور الأحداث نكتشف جوانب مختلفة ومتعددة للشخصيات. لأن الحدث ووسط ونهاية"[2]، وهذه البداية هي التي ترسم بتطورها الأحداث طريقها نحو النهاية.

فنجد تطور الأحداث في قصة الكرسي الدوار تبدأ من توجه الطفل لشراء النعناع "أعطني باقة النعناع يا عمي بن عيسى"[3]، بينما عمي بن عيسى كان مشغولا بإصلاح كرسيه الذي أبى أن يثبت في مكانه هذا ما جعل للطفل فرصة بأن يعلق على كرسيه حيث يقول القاص على لسان الطفل "إن كرسيك هذا أحسن من الكرسي الدوار الذي يوجد في المجلس البلدي بل أحسن كراسي إدارات الدنيا كلها"[4].

ومن هنا جاءت فكرة ترشيح عمي بن عيسى لانتخابات المجلس البلدي بعد أن تأثر بكلام ابن أخته زينب الجرباء ثم توجه عمي بن عيسى إلى مجموعة من الشيوخ المقاومين القدامى ودوي الأصناف المعاشات بعد أن ترك زوجته تنوب عنه في استقبال الزبائن "لقد قال بأن كرسيي هذا أحسن من كرسي إدارات الدنيا كلها بل أحسن من الكرسي الذي يدور في المجلس البلدي"[5]، هنا استحسن كل من خاطبهم فكرة ترشيحه وكلهم دعموه وقالوا أنه أهل لها

---

[1]- المصدر نفسه، ص56.

[2]- عز الدين جلاوجي، الأعمال المسرحية غير الكاملة، دار الأمير خالد، الجزائر، دط، 2009، ص143.

[3]- عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص56.

[4]- عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص56.

[5]- المصدر نفسه، ص57.

وهنا استعد العسكري النفناف الذي وقف بانضباط ليخطب بصوت جهروي "إسمعوا وعوا يا أهل القاعة والله لن نجد أحسن من عمي بن عيسى في مدينتنا البئيسة فهو الرجل المناسب في الكرسي المناسب"[1]، بعد أن علم أهل المدينة كلهم بفكرة ترشح عمي بن عيسى للإنتخابات فوافقوا على أنها فكرة رائعة وكلهم تجاوبوا معها بالقبول والرضا ثم قرروا بتنظيم حملة إنتخابية داعمة لعمي بن عيسى وجعل العتروس الناطق الرسمي لها لأن لسانه حاد.

تمت الاستعدادات وتوزعت المهام على لائحة فريقه الإنتخابي فنجد أخته زينب الجرباء تكفلت بتأطير نساء الحومة وخاطبت فيهن لكي يصوتن على أخيها ووعدته بأنه سيناضل من أجل أن تكون هناك ديمقراطية للنساء وأخرى للرجال.

اجتمعت جماهير غفيرة في الساحة لتقديم مسيرة كبيرة لدعم عمي بن عيسى في حملته الانتخابية حيث أن الصفوف الأمامية للحملة تقول: "بن عيسى أبو غابة مول الساطور واللون البرقوقي"[2].

حيث تجيبها الصفوف الخلفية بلازمة: "شبلاه أمول الغابة والبيكي"[3]

والأطفال أيضا يرددون اللازمتين السابقتين للصفوف الأمامية والخلفية ويتشاجرون على أوراق التصويت والاقتراع في نفس الوقت، ومن جهة أخرى زوجته الضاوية وأخته زينب الجرباء التي تساعدها في توزيع أعواد النعناع وضبط النساء لرفع صوتهن مرددات اللازمتين السابقين مع وجود زيادة طفيفة: "داها داها والله ما خلاها"، "بن عيسى أبو غابة مول الساطور واللون البرقوقي"، "شبلاه أمول الغابة والبيكي"[4]

---

[1]- المصدر نفسه، ص57.

[2]- عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص59.

[3]- المصدر نفسه، ص59.

[4]- المصدر نفسه، ص60.

## 1.2. العقدة

وردت العقدة في قصة الكرسي الدوار بشكل عادي وكانت لها بداية ونهاية فتمثلت البداية في الصراع الذي دار بين عمي بن عيسى والطفل ابن أخته زينب الجرباء الذي استهزأ به على كرسيه الخشبي الصغير وأراد أن يشاكسه وتجلى ذلك في القصة "إن كرسيك هذا أحسن من الكرسي الدوار الذي يوجد في المجلس البلدي"[1]، ومن هنا بدأت لحظة التأزم داخل القصة وتشابك الأحداث لتبلغ درجة التعقيد وتتجه نحو الحل والذي يتمثل في النهاية.

## 3. نهاية الأحداث:

جاءت هذه نهاية مكملة لبداية القصة التي سعى الكاتب للوصول إليها وهي فوز عمي بن عيسى على منافسيه الأشداء بفوز ساحق ففرح أهل المدينة بهذا الانتصار لأنهم في الأخير وجد السكان القاعة البئيسة من يمثلهم في المجلس ويهتم بشؤونهم.

وفي الأخير أعد فريقه الانتخابي مأدبة عشاء فاخرة احتفالا بهذا الفوز وبعدها توجهوا إلى طاولة الاجتماع ليترأس عمي بن عيسى الجلسة.

## 1.3. النهاية:

إن النهاية ليست ختم لأحداث القصة فحسب بل إن فيها التنوير النهائي للعمل القصصي حيث جاءت النهاية في القصة الكرسي الدوار بفوز عمي بن عيسى بالانتخابات.

## المبحث الثاني: بنية الزمان والمكان

[1]– المصدر نفسه، ص56.

## أولا: بنية الزمان

يشكل "الزمن أحد الأعمدة الفنية المهمة في البناء السردي للقصة إذ أنه يمثل الرابط الفني الأساس بين العناصر الفنية في القصة وبالأخص في بناء الحدث وأنساقه ورسم الشخصيات وبواعثها فالشخصية لا ينفصل عنها الزمن إلا في الدراسة والتحليل إذ لابد من زمن تحدث وتتحرك وتفكر خلاله الشخصيات"[1].

فالزمن في القصة عنصر مهم "هو الضابط للفعل وبه يتمم وعلى نبضاته يسجل الحدث وقائعه وكل حدث لابد أن يكون ثد وقع في فترة زمنية محددة البداية والنهاية"[2]، "والزمن إحدى الركائز الأساسية التي تستند إليه العملية السردية فدراسة الزمن هي تكشف القوانين التي يمكن من خلالها الوقوف على كيفية استغلال الزمن في العمل الأدبي"[3].

### 1. ترتيب الزمان:

إن دراسة النظام الزمني في القصة "يعني مفارقة ترتيب الأحداث وفق زمن الحكاية ويعني "جينيف" بالمفارقة مختلف أشكال التنافر والإنحراف بين ترتيب أحداث الخطاب السردي وأحداث الحكاية وهو ما يفترض ضمينا وجود نوع من درجة الصفر (ledegrézéro) تلتقي عندها كل من القصة والخطاب"[4].

سنحاول الوقوف على قصة الكرسي الدوار ونقوم بتتبع أحداثها وانتظامها بحيث التسلسل الزمني الذي ذكره السارد، فالحدث الذي افتتح به السارد قصته هو ذهاب عمي بن عيسى وهو

---

[1]– لوبوك بيرسي، صنعة الرواية، تر عبد البشار جواد، ادار مجدلاوي للنشر والتوزيع، لأردن، دط، 2000م، ص55.

[2]– عقيلة رابحي، تفاصيل الرحلة الأخيرة، ص16.

[3]– لوبوك بيرسي، صنعة الرواية، ص113.

[4]– أحلام معمري، بنية الخطاب السردي في رواية فرض الحواس، أحلام مستغانمي، مذكرة ماجستير الأدب العربي ونقده، جامعة ورقلة، 2003، 2004م، ص19–20.

البطل في القصة إلى مزاولة عمله في الصباح الباكر "إستوى في جلسته يبسمل ويتعوذ راجيا من الله أن يجعل هذا الصباح فالا بالخير"[1].

والتي تمثل مهنته في بيع النعناع ثم توالت بقدوم الزبائن للاقتناء باقات النعناع من عند عمي بن عيسى فوردت الأحداث اليت جرت في هذه الفترة وفق نظام ترتيبي تتعاقب فيه الأجزاء وبنت حدثا بسيطا بشكل دون الإرتداء إلى الوراء ثم انتقل السارد إلى مدة زمنية أخرى ليست بعيدة عن الأولى وذلك تأكيد على توالي وتسلسل الأحداث وفق التتبع المنطقي لها.

ونجد القاص أيضا وظف خاصية من "المفارقات السردية" والي تمثلت في الاسترجاع والاستباق وهذا الأخير هو "مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام لتصوير مستقبلي لحدث سردي إذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للآتي وتؤمن للقارئ بالتنبؤ واستشراق ما يمكن حدوثه أو يشير الراوي بإشارة زمنية نعلن الصراحة عن حدث ما سوف يقع في السرد"[2].

كما أن "الاستباق هو قول المستقبل قبل وقته أي التلميح لما سيحدث وهو أيضا قفزة المستقبل لتغطية ثغرة ما في الحاضر السردي"[3]، أشار السارد في مقطع إلى وجود سابقه التي تمثلت في قوله "لقد قال أن كرسيي هذا أحسن من كراسي إدارات الدنيا كلها بل أحسن من الكرسي الذي في المجلس البلدي"[4]، وهنا القاص سبق الأحداث وهو التنبؤ لما سيحدث لشخصيته الرئيسية في القصة على أنه قادر أن يكون رئيسا في المجلس البلدي لأنه يعتبر الرجل المناسب.

---

[1]– عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص56.

[2]– مها حسن قصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان، ط1، 2004م، ص213.

[3]– عماد علي سليم، الخطاب في الأدب الحديث والنقد، دار المسيرة للنشر، الأردن، ط1، 2009م، ص94.

[4]– عبد العالي بن علال، قصة الكرسي الدوار، ص57.

كما نجد في سياق ترتيب الأزمنة سوابق أخرى تمثلت في قول القاص "سنرشح عمي بن عيسى"[1] وكذلك في الوعد الذي قدمته زينب الجرباء أخته لنساء الحومة بأن أخاها في المستقبل سيناضل من أجلهن في قول السارد: "تكفلت زينب الجرباء بتأطير نساء الحومة وخطبت فيهن لكي بصوت على أخيها ووعدته بأنه سيناضل من أجل ان يكون هناك ديمقراطيه للنساء"[2]، نجد هنا القاص أفصح بأن الشخصية البطلة ستقم كل جهدها في خدمة مدينته البئيسة.

كما نجد القاص استعمل أيضا "تقنية الاسترجاع" لتي تعد عملية سردية تعمل على "إيراد الحدث السابق للنقطة الزمنية التي بلغها وتسمى كذلك هذه العملية بالاستذكار"[3]، فهو ذاكرة النص ومن خلاله بتخيل الراوي على تسلسل الزمن السردي، "إذ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع أحواله ويوظفه في الحاضر السردي فيصبح جزء لا يتجزأ من نسيجه فاسترجاع الماضي واستمراريته في الحاضر لا يخضع لتسلسل كورنولوجي منسق وإنما يتم الاختيار والانتقاء من الماضي وفيما يستدعيه انفعال اللحظة الحاضرة"[4]، نجد ذلك في القصة في قول السارد: "تاركا زوجته الضاوية تنوب عنه في استقبال الزبائن ليلتحق بمجمع من الشيوخ المقاومين"[5]، القاص هنا وظف استرجاع خارجي الذي تمثل في حادثة وقعت في الماضي القريب التي وقعت قبل بدأ الحاضر السردي.

وفي الأخير نستنتج أن هذه الاسترجاعات والسوابق التي كانت من صلب القصة هي وظائف تعني بالتنبؤات وما تصنعه لدى القارئ بتفاعله مع جملة من الأحداث، القارئ على

---

[1]– المصدر نفسه، ص58.

[2]– المصدر السابق، ص59.

[3]– سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، ص80.

[4]– مها حسن قصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص192.

[5]– عبد العالي بن علال، قصة الكرسي الدوار، ص57.

متابعة مجريات القصة إلا ان القصة تبقى ذات صيغة هلامية لا تسمح لنا بضبط زمنها بدقة كما نجد أن السارد اعتبر الزمن الحاضر هو الزمن الرئيسي لبناء الأحداث.

## 2. الخلاصة:

هي "تقديم الأحداث التي استغرقت فترة زمنية طويلة في مقاطع سردية قصيرة دون الخوض في تفاصيلها ويمكن تمثيل زمن السرد وزمن الحكاية في حالة تلخيص بهذه المعادلة، زمن السرد أصغر من زمن الحكاية وهو المرور على أحداث وأقوال جرت على امتداد سنوات أو أشهر أو أيام واختزلها في بضعة أسطر أو كلمات دون التوغل في تفاصيل تلك الأحداث مما يؤدي إلى تسريع السرد"[1].

ومن أمثلة الخلاصة في القصة حين اعتمد على تقنية التلخيص في الصفحة ستون من القصة التي اختزل لنا فيها المراحل التي مرت بها الانتخابات وكيف تم قضاء ذلك اليوم وانتقل بنا مباشرة عن الإعلان نتائج فوز شخصية البطل وذلك في قول القاص: "وشاءت الرياح إلى ان تجري بما اشتهاه عمي بن عيسى من فوز ساحق على منافسيه الأشداء"[2]، وكل هذه التجاوزات التي حدثت في القصة هي لتسريح وتيرة السرد لأن القصة التي بين أيدينا قصة قصيرة والتي من خصائصها أن تكون موجزة ومركزة.

## 3. الحذف:

يعتبر الحذف من أهم التقنيات الي تبنى عليها القصة القصيرة وهو "تقنية تعمل على تسريع حركة السرد يتم فيها إسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة"[3]، إستعمل الكاتب خاصية الحذف والتي تعمل على تسريع السرد وصادفنا ذلك في بداية القصة حين قال "بدأ

---

[1]– الحمداني حميد، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، المغرب، ط3، 2006م، ص76.

[2]– عبد العالي بن علال، قصة الكرسي الدوار، ص60.

[3]– حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص156.

عمي بن عيسى يرتب باقات النعناع"[1]، هنا القاص ذكر لنا مباشرة مهنة الشخصية البطلة في القصة وحذف لنا حياته دون أن يشير لها السارد في القصة.

وهذا ما يسمى بالحذف الضمني وهو ذلك الحذف الذي يكون "أكثر شيوعا في الأعمال الروائية ويقابل الحذف المعلن ويعتبر هذا النوع من صميم التقاليد السردية المعمول بها في الكتابة الروائية حيث لا يظهر الحذف في النص بالرغم من حدوثه ولا تنوب أي إشارة زمنية أو مضمونية وإنما يكون على القارئ أن يهتدي إلى معرفة موضع بإضفاء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في التسلسل الزمني الذي ينظم القصة"[2]، السارد هنا وضعنا أمام حذف ضمني وهو الفترة المحذوفة من حياة عمي بن عيسى وكذلك استعمل الإضمار من أجل دفعنا وتحفيزنا إلى اشتغال مخيلتنا للكشف عن أحداث القصة وملء الفراغات كما ان القاص أراد أن يشتغل على فترة محددة من حياة البطل.

## ثانيا: بنية المكان

إن توظيف المكان في الإبداع القصصي من الوسائل الجمالية ذات التصورات التي تحمل عواطف إنسانية وسمات إبداعية وتجارب اجتماعية التي تجعل العمل الفني متكامل في بنياته ودلالاته، وتناول في هذا العنصر أشكال محدودة من الاماكن التي وجدناها في أحداث القصة لكي تنمو وتتطور وهي تتنوع إلى فئات منها فئات الأماكن المفتوحة وفئة الأماكن المغلوقة.

[1]– عبد العالي بن علال، قصة الكرسي الدوار، ص36.

[2]– نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ن، 2006م، ص173.

## 1. الأماكن المفتوحة

### 1.1. الزقاق:

وهو جمع كلمة "أزقة" وتعني الشارع الصغير أو الممر وهو مكان للعبور والمشي عن طريقه بتنقل الناس إلى جميع الأماكن التي يريدها ويعد "النواة الأولى للقرية والبلدة والمدينة، يعتبر من أماكن الطفولة الأولى، مثله مثل رحم الأم والبيت الأول ومثل هذه الأمكنة تتسم بالدفء والحنان والسلام ومن هنا تبقى عالقة في ذاكرة الإنسان لا لها هي البدء"[1].

والزقاق في قصة الكرسي الدوار ينبت من خلال إقبال الضاوية إلى زوجها عمي بن عيسى حاملة له فطوره وذلك بقول السارد "يترقب زوجته الضاوية القادمة من آخر الزقاق"[2] وتعتبر هذه الأزقة أماكن انتقال وعبور التي تشهد حركة الشخصيات.

### 2.1. المدينة:

تعد المدينة مكان لتجمع أفراد المجتمع "فالمدينة هي مسكن الإنسان الطبيعي وهي المكان الإنساني الأفضل المبني لسعادته، شأنها في ذلك شأن كل تجمع بشري كالقرية والبادية"[3].

والمدينة جاءت في القصة حين قال السارد على لسان العسكري النفناف الذي استحسن فكرة ترشيح عمي بن عيسى لانتخابات المجلس البلدي قائلا: "إسمعوا وعوا يا أهل القاعة والله

---

[1]– شاكر النابلسي، جماليات المكان والرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، الأردن، 1994م، ص52.

[2]– عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص56.

[3]– قادة عقاق، جماليات المكان في النثر العربي المعاصر المكان والزمان، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط1، 2002م، ص124.

لن أجد أحسن من عمي بن عيسى في مدينتنا البئيسة فهو الرجل المناسب في الكرسي المناسب"[1].

نرى هنا ان السارد استعمل الأماكن الواقعية حتى يقرب للقارئ الصورة أكثر بالعقل لا بالخيال وذلك ليوضح حقيقة هذه المدينة البئيسة التي يعاني سكانها من أوضاع اجتماعية جعلت حالتهم مزرية.

## 3.1. الساحة

الساحة هي المكان الذي تجتمع فيه مختلف طبقات المجتمع على اختلاف درجاتهم ومستوياتهم وهي من الأماكن العمومية تتميز بالافتتاح والانطلاق وهي مكان انتقالي عام ينتفح على أماكن عديدة من شوارع وممرات ومؤسسات وإدارات وغيرها، وهذا ما نلمحه من خلال أهل الحي في المسيرة المنظمة التي تقدمها حملة الصفوف في قول السارد "تقاطرت جماهير غفيرة في الساحة الرئيسية للقاعة"[2].

## 4.1. المصطبة:

هي مكان مفتوح مرتفع تنصب لإلقاء الخطب أو العروض الشعرية أو المسرحية وغيرها وجاءت المصطبة في قول السارد "خطا العتروس بعض الخطوات قابض عصاه من الوسط إلى ياعروب الجالس على مصطبته"[3].

## 2. الأماكن المغلقة:

المكان المغلق هو "الحيز المحدود والمعزول عن العالم الخارجي فهو يتسم بالضيق مقارنة بالمكان المفتوح وقد يكون مرغوب لما يمثله من حمايته وأمان وراحة بال"[1]

---

[1]– عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص57.

[2]– المصدر نفسه، ص59.

[3]– شاكر النابلسي، جماليات المكان والرواية العربية، ص58.

## 1.2. القاعة

هي مكان مغلق يجتمع فيه مجموعة من الأشخاص لقضاء أعراضهم ومصالحهم وتحدث السارد عن القاعة في العديد من الاماكن من القصة مثل قوله "ثار غبار من آخر القاعة"[2]، وتحدث أيضا عن القاعة بوصفها بالقاعة البئيسة "وأخيرا وجد سكان القاعة البئيسة من يمثلهم ويهتم بشؤونهم"[3].

نجد لهذا المكان حضور كبير في القصة لأنه مكان إستراتيجي تقصده الشخصيات وتلتقي فيه.

## 2.2. الدكان

هو من الأماكن المنغلقة وهو مكان للعمل وظهر في القصة عندما خرج ولد الإدريسية الذي يعمل حلاقا في دكانه "خرج ولد الإدريسية من دكانه تاركا أحد الزبائن على الكرسي بعدما بلل له رأسه بالماء، حاملا مقصه ومشطه في يده يتلصص بأذنيه مبحلقا بعينه تاركا عجزته في الدكان"[4]، فالدكان كمكان للعمل لم يركز عليها القاص كثيرا في قصته لكنه قدم لنا تلميح بسيط عنها، وظف القاص هذا المكان ليعكس ويظهر لنا الأوضاع الاجتماعية والمعايشة لسكان الحي من خلال الأعمال البسيطة التي يمارسونها.

## المبحث الثالث: بنية اللغة والأسلوب

---

[1]– أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار الأمل، الجزائر، 2009م، ص51.

[2]– عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص58.

[3]– المصدر نفسه، ص60.

[4]– أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، ص58.

اللغة هي "القالب الذي يصب فيه الروائي أفكاره وباللغة تنطق الشخصيات وتتكشف الأحداث ويتعرف القارئ على طبيعة التجربة التي يعبر عنها الكاتب"[1].

إن لغة القصة القصيرة لغة "بسيطة التركيب لكنها مدهشة في الإيصال وهي لغة ذات جمل خبرية تبتعد قدر الإمكان عن النعوت وعن التسبب في الانسياب اللغوي المتدفق دون راضع وهي ترتبط كذلك بالشخصيات ومستوى وعيها ارتباطا حثيثا"[2].

ولغة القصة القصيرة لغة مكثفة وموجزة في مفرداتها.

## 1. السرد:

يعد السرد من اهم العناصر في القصة التي يعتمدها الكاتب فهو "نقل الوقائع، وتقديمها في قالب لغوي، شفاهي أو كتابي، يستوجب حضور هيئة تلفظية وهي شخصية السارد التي تقوم بالتعبير عن هذه الأفعال والأحداث العاجزة عن التعبير عن نفسها بنفسها"[3].

ويعرف جيرار جينت السرد في قوله: "هو فعل واقعي أو خيالي ينتج عن الخطاب ويعده واقعية روائية بالذات"[4].

إن اللغة هي المكون الأساسي التي يتم عن طريقها تتبع أحداث القصة وهدا ما نسميه بالسرد.

---

[1]– عثمان عبد الفتاح، بناء الرواية، مكتبة الشباب، مصر، 1982م، ص199.

[2]– رضوان عبد الله، البنى السردية دراسة تطبيقية في القصة القصيرة، دروب للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م، ص58–59.

[3]– عز الدين بوبيش، القصة عند إبراهيم عبد القادر المارني، دراسة في المضمون والبنية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه دولة في الأدب العربي الحديث، جامعة قسنطينة، 1997م، ص164.

[4]– جيرار جينت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، المركز الثقافي، بيروت، لبنان، 2000م، ص13.

يتحلى السرد في قصة الكرسي الدوار في قول القاص: "بدأ عمي بن عيسى يرتب باقات النعناع فوق مائدته الخشبية. يترقب زوجته الضاوية القادمة من آخر الزقاق.. وما إن وصلت إليه حتى تلقفه منها بدراعيه.."[1].

ويقول أيضا: "ثار غبار من آخر القاعة لينجلي منه الجيلالي العتروس يلوح بعصاه.. إتكأ على عصاه التي غرسها في الأرض واضعا خده على كفيه متلهفا على ما يحدث.."[2].

ويقول أيضا: "خرج ولد الإدريسية من دكانه تاركا أحد الزبائن على الكرسي بعدما بلل له رأسه بالماء، حاملا مقصه ومشطه في يده يتلصص بأذنيه ممحلقا بعينه.. ثم رجع بسرعة إلى رأس زبونه يطقطق مقصه على مشطه متكلا على الله هو أيضا"[3].

نجد في هذه المقاطع السردية الكاتب وظف لغة إخبارية تقريرية التي تعني "هي اللغة التي تخبر عن حدث أو مجموعة من الأحداث إخبارا خاليا من التصوير أو تخبر عن شخصية من الشخصيات فيبدو الراوي كأنه يقدم تقريرا عنها"[4]، فنجدها مسيطرة على سطور القصة لأن القاص قدم لنا تقرير ملخص بعض الأحداث التي رافقت السرد ففي المقطع الأول يقدم لنا القاص تقريرا عن الحياة اليومية التي يعيشها عمي بن عيسى رفقة زوجته التي تساعده في ممارسة عمله لكسب لقمة عيشهم بالحلال، كما سرد لنا القاص بعض الأحداث التي وقعت في القاعة حين أعلن ترشيح الشخصية الرئيسية لانتخابات المجلس البلدي.

كما قدم القاص لنا بعض الشخصيات في القصة من خلال اللغة التصويرية فالتصوير هو أن: "ينقل الأديب إلى قارئه المشهد الذي يقع عليه بصدره ويصوره تصوير واقعي ويبرزه

---

[1]- عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص56.

[2]- المصدر نفسه، ص58.

[3]- المصدر نفسه، ص58.

[4]- حسن حجاب الحازمي، البناء الفني في الرواية السعودية، الدار الوطنية للنشر، جازان، السعودية، ط1، 2006م، ص325.

في تشخيص معبر"[1]، فنجدها تنقسم إلى صورة ساكنة وصورة متحركة: تمثلت الصورة الساكنة في القصة وذلك في وصف الشخصية بأبعادها الخارجية والاجتماعية والنفسية وذلك في وصفه للشخصية الثانوية المتمثلة في "الطويهر" قائلا: "كان الطويهر في تلك اللحظة مفترشا الأرض متكأ على الحائط الصفيحي ممدا قدميه الحافيتين على الرمل بعيدا عن الجميع لأنهم لا يحبون الجلوس معه لكثرة الذباب الذي يرطن فوق رأسه وعلى جلبابه الصوفي الأبيض الذي يكاد أن يصطبغ بالسواد من الوسخ، قلب كفه ليضع التنفيخة فوق مسبابته يصففها كخط مستقيم ثم يقذف بها دفعة واحدة إلى خياشيمه يعطس لسقط المخاط فوق جلبابه يمسحه بخرقة عريضة"[2].

كما وصف لنا طول الشخصية الرئيسية في قوله: "إتكأ بظهره على جلد ناعم كالحرير نظرا لقصر قامته لم يتمكن من وضع قدميه على الأرض"[3].

ومن الصور المتحركة التي استخدمها السارد في قصته حين وظف مجموعة من الأفعال الماضية (وقف، بدأ، ثار، قال، خطى، كان، رفع) دلالة على الحركة التي تجعل الصورة متحركة مرئية كما وظف مفردات عامية في ثنايا القصة مثل (لون برققي، سباغيتي، مدغدغة، رطبة، داها داها والله ما خلاها، شيلاه أموال الغابة والبيكي).

إن السرد يساهم بشكل كبير في عرض أحداث القصة المهمة والكشف عن شخصياتها وإبطاء السرد وبث الحيوية والتلقائية في العمل الفني.

## 2. الوصف

"هي علامة تختص بالوصف لها الدور نفسه الذي يقوم به الحوار في الاشتغال على حساب الزمن لأن الزمن يتعطل فيها ويجعل الأحداث تنتظر ومن ثم عدت هذه العلامة وقفة

[1]– نصار نواف، المعجم الأدبي، عمان، الأردن، داروورد للنشر والتوزيع، 2007م، ص69.

[2]– عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص57.

[3]– المصدر نفسه، ص60.

وغالبا ما يلجأ الكاتب إلى توظيفها من اجل خلق محطات الراحة يستوقف (الراوي) عندها القارئ حين يجدد له نفسه وينشط فكره ولها دور آخر يفيد في إعطاء شروح إضافية عن الشخصية الموصوفة أو عن الأشياء المعروضة وفي كل ذلك لها دلالة أو دلالات تخدم النص والقارئ معا"[1].

وصف عبد العالي بن علال في بداية قصة الكرسي الذي يجلس عليه عمي بن عيسى في قوله: "كرسيه الخشبي الصغير.. يلف عليه خيط طويل من كل الجوانب فوق مخدة رثة يتراكم عدة خيوط من شتى الخيوط"[2].

كما حاول القاص من خلال الوصف رسم بعض الملامح الخارجية لبعض شخصيات القصة مثل وصف شخصية الطوير في قوله: "كان الطويهر في تلك اللحظة مفترشا الأرض متكئا على الحائط الصفيحي ممددا قدميه الحافيتين... جلبابه الصوفي الأبيض الذي يكاد أن يصطبغ بالسواد من الوسخ"[3]، نجد هنا أنها وقفة وصفية دقيقة لأن القاص فصل في وصف الشخصية من خلال لباسه المتسخ وجلسته ووصف حالة قدميه كأن القاص جعلنا نقف أما الشيء الموصوف لنتخيل الصورة التي يحاول تقديمها للقارئ وذلك بواسطة تفصيلات دقيقة كما أنه من خلال الوصف يحاول أن يرصد لنا الأوضاع الإجتماعية التي يعاني منها أهل المدينة.

توالت المشاهد الوصفية على امتداد النص السردي منها ما يتخلل أيضا في وصف الشخصيات فنجده يسف لنا شخصية "الرداد" وهي تزاول عملها في قوله: "الرداد الذي كان يطرح بكتلة من العجين يمين ويسار ويقطع منها بعض الأصفار الصغيرة الذي يرمي لها

[1]– عز الدين بوبيش، القصة عند إبراهيم عبد القادر المازني، ص155.

[2]– عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص56.

[3]– المصدر نفسه، ص57.

مقلاته التي كانت بالزيت الساخن ثم يأخذ قضيبا رقيقا مقعوف الرأس يقلب بها الأصفار الإسفنجية"[1].

وفي مشهد آخر يضاف إلى المشاهد السابقة ليقوم القاص بوصف كذلك ثياب عمي بن عيسى التي انتبهت إليه زوجته الضاوية لأنها أرادت أن تجعل منه رجل عظيم وذلك في قوله: "أزاحت عنه طاقيته الصفراء المتسخة وجلبابه المرقع الذي تفوح منه رائحة النعناع العطرة وألبسته جلبابا من نوع سدا في سدا موسم بالحرير الأسيوي وجلبت له عمامته الشرقية وأنعلته بلغة زيوانية"[2]، من خلال هذه الوقفات والمشاهد التي أوردها السارد في قصة الكرسي الدوار لعبد العالي بن علال التي جعلت مخيلتنا تندمج وتتعايش مع الأحداث وحركات الشخصيات كأنها تتحرك في محيطها التي رسمها السارد لها.

## 3. الحوار

هو تبادل الكلام بين "إثنين أو أكثر تضمه وحدة في الموضوع أو الأسلوب"[3] وهو جملة من الكلمات تتبادلها الشخصيات بأسلوب مؤثر خلاف لمقاطع التحليل أو السرد أو الوصف، لذا "الحوار شكل أسلوبي خاص يتمثل في جعل الأفكار المسندة في الشخصيات على شكل أقوال"[4]، وهو العمود الفقري وقوام كل عمل فني.

والحوار هو تلك المحادثات التي تدور بين الشخصية وغيرها بطريقة مباشرة وأحد الركائز الأساسية.

---

[1]- عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص58-59.

[2]- المصدر نفسه، ص59.

[3]- الحافي ناصر، المصطلح في الأدب العربي، دار الكتب العصرية، لبنان، 1968م، ص35.

[4]- قسومة صادق، الحوار خلفياته وآلياته وقضاياه، ص38.

إن الحوار في القصة القصيرة يكون موجز وسريع وهذا ما نلاحظه عند السارد في قصة الكرسي الدوار وذلك في الحوار الذي دار بين عمي بن عيسى والطفل:

"أعطني باقة النعناع يا عمي بن عيسى".

"أنظر إلى هذا الكرسي يا بني إنه لا يرد أن يثبت مكانه"

ظل منهمكا دون أن يلتفت إلى الطفل الذي أراد أن يشاكسه فتهزه فرصة ليقوله له:

"إن كرسيك هذا أحسن من الكرسي الدوار الذي يوجد في المجلس البلدي بل أحسن كراسي إدارات الدنيا كلها.."[1].

من خلال هذا نلحظ أن السارد أراد إيصال الفكرة الرئيسية للقصة وهي ترشح عمي بن عيسى لانتخابات المجلس البلدي.

نجد الحوار أيضا في القصة يقول: "أسمعتم ما قالع هذا الطفل اللعين ابن أختي زينب الجرباء؟"

صدرت همهمات من الرؤوس المصطفة مستفسرة عن ما خرج من الصغير اللعين، أجابه عمي بن عيسى: " لقد قال بأن كرسي هذا أحسن من كراسي إدارات الدنيا كلها بل أحسن من الكرسي الذي يوجد في المجلس البلدي، إنه يستهزء مني، أليس كذلك..

وتابع قائلا:" والله أنت أهل لها فليس هناك من هو أحسن منك في المجلس".

أجابه عمي بن عيسى قائلا والخجل يعلو محياه: "حتى أنت المسخوط مني تستهزء مني لم يبقى ما يعجب في هذا الزمان الرديء"[1].

[1]– عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص56–57.

تتابعت المقاطع الحوارية في القصة فيقول أيضا السارد: "وقف العسكري النفناف بانضباط.. استعد لخطبة عصماء قائلا بصوت جهوري:

اسمعوا وعوا يا أهل القاعة، فلنعلن ترشيحه من هذه اللحظة"[2].

وفي مثال آخر يواصل القاص في الكشف عن الشخصيات عن طريق الحوار، ذلك حين اتجه الجيلالي العتروس إلى العسكري النفناف ليستفسر عما يحدث في القاعة، في قول السارد: "اتجه له العسكري النفناف قائلا له: "عليك أن تكون الناطق الرسمي لحصيلة عمي بن عيسى فلسانك حاد العتريس"[3].

يبدو لنا الحوار هنا وكأنه جزء من السرد في القصة متصل بها حيث أسهم الحوار في الكشف عن الشخصيات المتحاورة وكشف الحوار هنا عن احداث جديدة في القصة، نرى أن الحوار في هذه القصة ورد بلغة فصيحة وبسيطة وسهلة على القارئ فتارة يكون طويل ويأخذ مساحة كبيرة وتارة قصير وهادف لكن في كل مرة يكون معبرا ومفهوم مما ساعد في نقل واقعية الخطاب.

---

[1]- عبد العالي بن علال أبو جليل، الكرسي الدوار، ص56-57.

[2]- المصدر نفسه، ص57.

[3]- المصدر نفسه، ص58.

# الخاتمة

## الخاتمة:

بعد هذه التجربة والسير في درب عالم الفن القصصي نصل الى محطتنا النهائية في نتائج هذا البحث وهي:

دارت أحداث قصة الكرسي الدوار للكاتب المغربي عبد العالي بن علال أبو جليل حول حدث سياسي وهو الانتخابات، التي قدم من خلالها قراءة سوسيو سياسية للواقع المغربي، وتأثير الأحداث السياسية على البنية الاجتماعية للمجتمع الغارق في الفساد الإداري، الذي يعد المسؤول والمتسبب الرئيسي في هذا الفساد لأنهم يستغلون مناصبهم طريقا لتحقيق الثراء وليس لخدمة مطالب الشعب.

لقد قدم الكاتب قصة هادفة سلط من خلالها الضوء على الأوضاع السياسية في قالب فني كوميدي، حول طريقة إدارة الانتخابات فكيف لشخصية بسيطة عادية غير مثقفة كبيرة في السن تستطيع أن تحكم البلاد وتسير سلطتها، كل هذا يؤدي إلى إضعاف المؤسسات السياسية والاقتصادية وكذلك إنهيار النسيج الاجتماعي وانتشار روح الكراهية بين فئات المجتمع، نتيجة انعدام العدل والمساواة.

إن القاص عبد العالي بن علال قد استطاع من خلال قصته رسم لوحة فنية مكتملة عن الواقع المعاش بلغة مركزة ومكثفة تطرق فيها الى حدث سياسي عبر اسلوب سردي. كما أنه نجح في اختيار موضوع القصة لأنها تعبر عن الفساد السياسي التي تعاني منه جل بلداننا العربية.

جاء عنوان القصة الكرسي الدوار بمثابة ايقونة دالة التي تفتح أمام القارئ باب التأويل.

بعد دراسة القصة وتحليلها وجدنا هناك تشابه كبير بين قصة الكرسي الدوار المغربية والفيلم الجزائري كرنفال في الدشرة المشهور، إخراج محمد أوقاسي، وبطولة عثمان عريوات، حيث نجد تقاطعا كبيرا بين القصة والفيلم في عدة محطات منها:

على مستوى الفكرة: فكلاهما تناولا نفس الموضوع هو ترشح انتخاب شخصية غير مناسبة لمنصب سياسي حساس.

على مستوى اللغة: توظيف كل من كاتب القصة ومخرج القلم اللغة العامية (الدارجة).

على مستوى الشخصيات: هناك تشابه بين الشخصيتين البطلة في القصة والفيلم من حيث: بساطة الشخصية، وغير مثقفة، وجاهلة، وتمارس مهن بسيطة: (الشعوذة والدجل في فيلم كرنفال في الدشرة وبيع النعناع في قصة الكرسي الدوار).

نلاحظ توظيف كل من القاص ومخرج الفيلم لشخصية تسمى: (العتروس) وهو شخصية ثانوية مساندة ومساعدة للشخصية البطلة، كانت مهمته الدعم في الحملة الانتخابية.

كما تظهر شخصيات القصة والفيلم بلباس تقليدي يمثل كل منها ثقافة بلاده.

أما من حيث المكان نجد أن كلا من القصة والفيلم تدور أحداثها في أحياء شعبية ضيقة. حيث انتهت قصة الكرسي الدوار بفوز الشخصية البطلة في الانتخابات وأقاموا مأدبة عشاء فاخرة احتفالا بفوزهم، وهذا ما وجدناه في الفيلم بعد فوز الشخصية لبطلة في الانتخابات ثم توالت أحداث القلم.

# الملحق

الملحق الأول: ترجمة المؤلف

الملحق الثاني: قصة الكرسي الدوار

## الملحق الأول: التعريف بالكاتب

عبد العالي بن علال أبو جليل هو كاتب مغربي يقطن في منطقة سيدي يحيى الغرب وهي مدينة بإقليم سيدي سليمان في المملكة المغربية وهي لا تبعد كثيرا عن منطقة القنيطرة بحوالي 30 كلم على بعد شمال شرق عاصمة الرباط كانت له عدة مقالات نشرها في العلم الثقافي وبيان اليوم كما كانت عدة أعمال قصصية التي نشر منها سوى قصتين الأولى في العدد واحد وعشرين من مجلة كتابات والثانية في العدد أربعة وعشرون وهي قصة الكرسي الدوار ثم وفقه المنيه ولم يلملم كل قصصه وذلك بعد أن هبت عاصفة قوية أسقطت عليه كوخه وهو نائم وتوفي في الحين.

## الملحق الثاني: (قصة الكرسي الدوار)

بدأ عمي بنعيسى يرتب باقات النعناع فوق مائدة خشبية، يرشها بالماء بين الفينة والأخرى لتبقى طرية. استوى في جلسته يبسمل ويتعوذ راجيا من الله أن يجعل هذا الصباح فألا للخير والبركات. يترقب زوجته الضاوية القادمة من آخر الزقاق، يستحثها بأن تسرع الخطى، حاملة قفة فطوره في يد وكرسيه الخشبي الصغير في يد أخرى. وما إن وصلت إليه حتى تلقفه منها بذراعيه كأنه شيء ثمين يخشى عليه من السقوط، يصوب اعوجاجه ويلف عليه خيطا طويلاً من كل الجوانب فوق مخدة رثة لتتراكم عليه عدة خيوط من شتى الألوان اعطيني باقة النعناع يا عمي بنعيسى». – أنظر إلى هذا الكرسي يابني إنه لا يريد أن يثبت في مكانه». ظل منهمكا دون أن يلتفت إلى الطفل الذي أراد أن يشاكسه فانتهزها فرصة ليقول له:

– إن كرسيك هذا أحسن من الكرسي الدوار الذي يوجد في المجلس البلدي بل أحسن من كراسي إدارات الدنيا كلها؛ كتم الطفل ضحكته ورمى بنصف درهم فوق النقود الموجودة على المائدة ثم التقط باقة النعناع بخفة لينطلق بها إلى أمه التي تنتظره من أجل الفطور. رفع عمي بنعيسى رأسه إلى الطفل لكي يتعرف عليه، وصاح يشتمه بعدما ابتعد عنه.

– «تبا لك يا ابن أختي سأنتظرك هنا حتى تعود إلي».

تأبط كرسيه الصغير، تاركا زوجته الضاوية تنوب عنه في استقبال الزبائن ليلتحق بجمع من الشيوخ المقاومين القدامى وذوي أنصاف المعاشات. «أسمعتم ما قاله هذا الطفل اللعين ابن أختي زينب الجرباء؟!». صدرت همهمات من الرؤوس المصطفة مستفسرة عن ما خرج من الصغير اللعين أجاب عمي بنعيسى «لقد قال بأن كرسى هذا أحسن من كراسي إدارات الدنيا كلها بل أحسن من الكرسي الذي يدور في المجلس البلدي، إنه يستهزي مني، أليس كذلك». كان الطويهر في تلك اللحظة مفترش الأرض متكأ على الحائط الصفيحي، ممددا قدميه الحافيتين على الرمل بعيدا عن الجمع لأنهم لا يحبون الجلوس معه لكثرة الذباب الذي يرطن فوق رأسه وعلى جلبابه الصوفي الأبيض الذي كاد أن يصطبغ بالسواد من الوسخ قلب كفه ليضع التنفيحة فوق سبابته يصففها كخط مستقيم ثم يقذف بها دفعة واحدة إلى خياشيمه. يعطس ليسقط المخاط فوق جلبابه، يمسحه بخرقة عريضة وتابع قائلا: والله أنت أهل لها، فليس هناك من هو أحسن منك في المجلس».

أجابه عمي بنعيسى ناهرا، والخجل يعلو محياه – حتى أنت المسخوط تستهزئ مني، لم يبق ما يعجب في هذا الزمان الرديء».

وقف العسكري النفناف بانضباطه حينما استحسن الفكرة التي خرجت من الطويهر النفاح بعدما نفض جلبابه وسوى اعوجاج طاقيته فوق رأسه واستعد لخطبة عصماء قائلا بصوت جهوري

«اسمعوا، واعووا يا أهل القاعة والله لن نجد أحسن من عمي

بنعيسى فى مدينتنا البئيسة فهو الرجل المناسب في الكرسي المناسب، فلنعلن ترشيحه منذ هذه اللحظة».

ثار غبار من آخر القاعة لينجلي منه الجيلالي العتروس يلوح بعصاه فوق رأس ابنه الصغير الذي انفلت منه بأعجوبة لأنه اختطف من أخيه الصغير كسرة خبز عرج على الجمع بعدما تخلى عن مطاردة ابنه لينظم إليه فوجد العسكري النفناف يخطب فيهم كان الأمر مهم جدا اتكأ على عصاه التي غرسها في الأرض واضعا خده على كفيه متلهفا على ما يحدث، اتجه له العسكري النفناف بوجهه قائلا له: «سنرشح عمي بنعيسى فما رأيك العتروس؟». وتابع قائلا له: عليك أن تكون ناطقا رسميا لحملة فلسانك حاد العتريس». خطى العتروس بعض الخطوات، قابضا عصاه من الوسط إلى باعروب الجالس على مصطبته يراقب ما جرى في القاعة مكتفيا بابتسامة صفراء دون أن يجيب العتروس في مبتغاه أو يقنعه، فألح عليه بقبول عمي بنعيسى خرج ولد الادريسية من دكانه تاركا أحد الزبناء على الكرسي بعدما بلل له رأسه بالماء، حاملا مقصه ومشطه في يديه يتلصص بأذنيه مبحلقا بعينيه، تاركا عجزته في الدكان تهتز مع كل كلمة يتفوه بها، يطل برأسه ليقول: – «توكل على الله أ باعروب ولا تترك خيرنا لغيرنا». ثم رجع بسرعة إلى رأس زبونه يطقطق مقصه على مشطه متكلا على الله هو أيضا. لكن باعروب لم ينطق ببنت شفة، واكتفى برفع وتيرة ابتسامته الصفراء لتصبح عريضة بعض الشيء، ليداري بها تجهم الجيلالي العتروس لأنه يعرف جيدا أن زبناءه من لاعبي ورق الكارطة ولاعبي الضامة ولاعبي تيداس لا يشربون منه إلا الشاي المعطر بنعناع عمي بنعيسى ولهذا فهو لا يريد إغضاب الناطق الرسمي لحملة هذا الأخير مخافة في أن يجد له أزمة في وجود النعناع، أومأ بالإيجاب مكتفيا بعد نقوده الرنانة يعبث بها بأصابعه كأنه أعمى يكتب بطريقة براي. تراجع الجيلالي العتروس إلى الجمع يلوح بعصاه في اتجاه الرداد الذي كان يطوح بكتلة من العجين يمينا ويسارا ويقطع منها بعض الأصفار الصغيرة ليرمى بها إلى مقلاته التي كانت تغلي بالزيت الساخن ثم يأخذ قضيبا رقيقا مقعوف الرأس يقلب بها الأصفار الإشفنجية ويضعها بعدما تتحمر في طيفور كبير فوق خشبة صغيرة مشبعة بالزيت يصلي على النبي، ثم

يقول: «والله إن لم تكن عند حسن ظننا أعمي بنعيسى لاضربن رأسك بالساطور» انتفض الجيلالي العتروس كمن لسعته

أفعى صائحا ومستحسنا ما قاله الرداد

إنها لفكرة رائعة أيها الشفناج».

استدار إلى الجمع بعدما حك أم رأسه قائلا:

لم لا نجعل له رمز الساطور ونضيف له لونا برقوقيا، إنه اجتهاد عظيم لا يحتاج إلى خلاف أو اختلاف أو ملاكمة فما رأيكم يا قوم؟». فتعالت التصفيقات من كل جوانب القاعة مهمهمة بالقبول والرضا. سرى النبأ المفرح في شرايين حومة القاعة كاحتراق الهشيم بالنار. كون عمي بنعيسى لائحة فريقه الانتخابي وتمت الاستعدادات على قدم وساق وتوزعت المهام تكفلت زينب الجرباء بتأطير نساء الحومة وخطبت فيهن لكي يصوتن على أخيها ووعدته نبأنه سيناضل من أجل أن تكون هناك ديمقراطية للنساء وأخرى للرجال. انتبهت الضاوية إلى هندام زوجها الذي أرادت أن تجعل منه رجلا عظيما، أزاحت عنه طاقيته الصفراء المتسخة وجلبابه المرقع الذي تفوح منه رائحة النعناع العطنة ألبسته جلبابا جديدا من نوع سدا في سدا، موشى بالحرير الأسيوي وجلبت له عمامة شرقية وأنعلته بلغة زيوانية. أصبح عمي بنعيسى رجلا آخر وأحس بنفسه كأنه أعيد له إكسير الحياة ولم يعد ذلك النعانعي المهمش

تقاطرت جماهير غفيرة في الساحة الرئيسية للقاعة. تقدمت مسيرة الحملة صفوف منظمة يتقدمها الناطق الرسمي يهش بعصاه ويشير بيد أخرى كأنه مايسترو يقود أوركسترا كبيرة، تردد الصفوف الأمامية لازمة تقول: «بنعيسى أبو غابة مول الساطور واللون البرقوقي». ثم تجيبها

الصفوف المتأخرة بلازمة: شيلاه أمول الغابة والبيكي».

كان الأطفال المارقين يتشاجرون على أوراق الدعاية وفي نفس الوقت يرددون اللازمتين مثل كورال نشاز كانت الضاوية توزع أعواد النعناع في كل اتجاه، تساعدها زينب الجرباء في ضبط النساء وحثهن على رفع أصواتهن مرددات اللازمتين السابقتين مع زيادة طفيفة:

– «داها وداها والله ما خلاها». «بنعيسى أبو غابة مول الساطور واللون البرقوقي».

شيلاه أمول الغابة والبيكي».

وشاءت الرياح إلا أن تجري بما اشتهاه عمي بنعيسى من فوز ساحق على منافسيه الأشداء، وأخيرا وجد سكان القاعة البئيسة من يمثلهم ويهتم بشؤونهم أقام فريقه الانتخابي مأدبة عشاء فاخرة فرحا وابتهاجا من كل أصناف المأكولات وأنواع الطبخ وهاك من كباب بل حتى أكلة السباغيتي الإيطالية كانت موجودة، اقترت منها فوجدها لذيذة ورطبة لأنه ليست له أسنان فأكثر منها حتى انتفخت بطنه، بعد الانتهاء من الأكل وتناول المحليات، توجهوا فورا إلى طاولة الاجتماع في أول اجتماع لهم، فاختير عمي بنعيسى حكم قوة القانون ليرأس الجلسة فهو أكبرهم سنا. تقدم أحد رفاقه الجالسين بجنبه ليقول له في أذنيه هامسا

والآن لقد أصبحت رجلا آخر أعمي بنعيسى، هيا أترجل». ما أن وضع مؤخرته على الكرسي حتى أصابه دفئ لم يشعر بطعمه ي حياته من قبل اتكأ بظهره على جلد ناعم كالحرير، نظرا لقصر قامته لم تمكن من وضع قديمة على الأرض ولم يستطع التحكم في الكرسي الذي بدأ تأرجح به بخفة مدغدغة يمنيا ويساراً، أصابه دوران في رأسه واضطراب أمعائه، وتمكن منه الغثيان واضطر لكي يفرغ كل ما في جوفه على طاولة الاجتماع.

# فهرس المصادر المراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

# فهرس المصادر المراجع

**المصادر:**

1) عبد العالي بن علال أبو جليل، قصة الكرسي الدوار، مجلة كتابات –مجلة فكرية إبداعية، القنيطرة، المغرب، العدد23، 2014م.

**المراجع**

2) أحلام معمري، بنية الخطاب السردي في رواية فرض الحواس، أحلام مستغانمي، مذكرة ماجستير الأدب العربي ونقده، جامعة ورقلة، 2003، 2004.

3) أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، دت.

4) أوريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار الأمل، الجزائر، 2009.

5) باديس فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008.

6) بان البنا، الفواعل السرية (دراسة سردية في الرواية الإسلامية المعاصرة)، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009.

7) جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ع6، 2006.

8) جيرار جينت، عودة إلى خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، المركز الثقافي، بيروت، لبنان، 2000م.

9) جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر عادل خزندار، university of Nebraska presse، ط1، 2003.

10) جيرالد برنس، علم السرد الشكل والوظيفة في السرد)، تر: باسم صالح، دار الكتب العلمية، لبنان، دط، 1971.

11) الحافي ناصر، المصطلح في الأدب العربي، دار الكتب العصرية، لبنان، 1968م.

12) حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 2000.

13) حسن حجاب الحازمي، البناء الفني في الرواية السعودية، الدار الوطنية للنشر، جازان، السعودية، ط1، 2006.

14) الحمداني حميد، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، المغرب، ط3، 2006.

15) حميد الحمداني، بنية النص السردي من المنظور النقدي الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991.

لبنان، ط1، 2003.

16) موسى الحسني الكفوي، معجم المصطلحات والفروق اللغوية، تح عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط2، 1998.

17) رضوان عبد الله، البنى السردية دراسة تطبيقية في القصة القصيرة، دروب للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

18) زكرياء إبراهيم، مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، 1990.

19) سامية حسن الساعاتي، أسماء المصرين والأصول والدلالات والتعبير الاجتماعي، مكتبة الأسرة، 2001

20) سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، ديوان المطبوعات الجامعية والدار التونسية للنشر، الجزائر–تونس، دت.

21) السيد خضر، أبحاث في النحو والدلالة، مكتبة الأدب، مصر، ط1، 2009.

22) سيزا قاسم، بناء الرواية، الهيشة المعربة العامة للكتاب، مصدر، دط، 2005م.

23) شاكر النابلسي، جماليات المكان والرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، الأردن، 1994.

24) شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط، دتط.

25) شكري محمد عباد، القصة القصيرة في مصر، دراسة في تأصيل فن أدبي، دار المعارف، مصر، ط2، 1979م.

26) صبحية عودة زعرب، غسان كنفاتي جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر التوزيع، الأردن، ط1، مج1، 2006م،

27) صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، مصر، ط1، 1998م

28) طه وادي، الدراسات في نقد الرواية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م.

29) عبد الله الركيبي، القصة الجزائرية القصيرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1983م.

30) عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، دار العربي، لبنان، ط1، 2007م.

31) عثمان عبد الفتاح، بناء الرواية، مكتبة الشباب، مصر، 1982م.

32) عز الدين بروبيش، القصة عند إبراهيم عبد القادر المازوني، دراسة في المضمون والبنية، أطروحة دكتوراه، دولة في الأدب العربي، جامعة قسنطينة، 1997م.

33) عز الدين بن إسماعيل، روح العصر –دراسات نقدية في الشعر والمسرح والقصة–، دار الرائد العربي، لبنان.

34) عز الدين بوبيش، القصة عند إبراهيم عبد القادر المارني، دراسة في المضمون والبنية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه دولة في الأدب العربي الحديث، جامعة قسنطينة، 1997.

35) عز الدين جلاوجي، الأعمال المسرحية غير الكاملة، دار الأمير خالد، الجزائر، دط، 2009.

36) عزيزة مردين، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، دط، 1971م، دت.

37) عقيلة رابحي، تفاصيل الرحلة الأخيرة، فيسرا للنشر، الجزائر، دط، 2010م.

38) علي مصطفى صبح، من الأدب الحديث في ضوء المذاهب الأدبية والنقدية، ديوان دار المريخ للنشر، وديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، السعودية–الجزائر، دط، 1983،

39) عماد علي سليم، الخطاب في الأدب الحديث والنقد، دار المسيرة للنشر، الأردن، ط1، 2009م.

40) عمر حميري، الشخصية من الدلالة إلى الاشكالية، وجدة سيتي www.oujdacity.net05/6/2005.

41) عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب الصالح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2010م.

42) غريدة الشيخ، الأدب الهادف في قص روايات غالب حمزة أبو الفرج، ط1، قنادبل للتأليف والترجمة، مصر، 2004م.

43) فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، ط2، 2010.

44) فيصل الأحمر ونبيل دودة، الموسوعة الأدبية، دار المعرفة، الجزائر، ط1، 2009م.

45) قادة عقاق، جماليات المكان في النثر العربي المعاصر المكان والزمان، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط1، 2002م.

46) قسومة صادق، الحوار خلفياته وآلياته وقضاياه، تونس، مسكيلياني للنشر والتوزيع، 2009م.

47) لوبوك بيرسي، صنعة الرواية، تر عبد البشار جواد، ادار مجدلاوي للنشر والتوزيع، لأردن، دط، 2000م

48) محسن بن ضياف، يوسف إدريس كاتب القصة القصيرة، دار بوسلامة، تونس، 1979.

49) محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

50) محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر، لبنان، ط1، 1996.

51) مها حسن قصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان، ط1، 2004.

52) مهدي عبيدي، جمالية المكان في ثلاثية حنا مينا، دراسات في الأدب، ع16، منشورات الهيئة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق.

53) .

54) نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني دراسة موضوعة وفنية، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2009.

55) نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي ياكثري ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان، مصر، ط1، 2010.

56) ناهضة ستار، بنية السرد في القصص الصوفي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2003.

57) نبيل حمدي شاهد، بنية السرد في القصة القصيرة سليمان فياض نموذجا، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2009.

58) نصار نواف، المعجم الأدبي، عمان، الأردن، دارورد للنشر والتوزيع، 2007.

59) نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

60) نضال محمد فتحي الشمالي، قراءة النص الأدبي (مدخل ومنطلقات)، ط1، دار وائل، عمان، الأردن، 2009.

61) نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب الشعري والسردي، ج2، دار هومة، الجزائر، 1997.

62) هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دط، دار الكندي، الأردن، عمان، 2004.

63) ياسين النصير، الرواية والمكان، دار نبوي للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط2، 2010م.

64) يمنى العيد، في معرفة النص، دار الآفاق الجديدة، لبنان، ط1م، 1983.

## القواميس والمعاجم

65) إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، تونس، ط1، 1966.

66) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، تركيا، دط، دت.

67) ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، دار لبنان، لبنان، ط2، 2003.

68) بطرس البستاني، القاموس المحيط، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1995.

69) جبران مسعود، رائد معجم اللغوي، عصري، مج2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1986.

70) الخليل بن محمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.

سعيد علوش، معجم المصطلحات المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط1،

71) سعيد علوش، معجم المصطلحات المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط1، 1985.

72) لطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002م.

73) لطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2002م.

74) محمد بن يعقوب، الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، دار الجيل، لبنان، دط، 1995.
موسى الحسني الكفوي، معجم المصطلحات والفروق اللغوية، تح عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط2، 1998

75) نعمان بوقرة، معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، دار الكتاب العلمي، الأردن، ط2، 2010.

76) نعمان بوقرة، معجم المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، دار الكتاب العلمي، الأردن، ط2، 2010.

# الموضوعات

# فهرس الموضوعات

مقدمة:..... أ

الفصل الأول: مفاهيم اصطلاحية: ..... 7
المبحث الأول: مفهوم البنية والقصة..... 7
1. مفهوم البنية ..... 7
2. مفهوم القصة ..... 9
1.2. مفهوم القصة القصيرة..... 11
2.2. خصائص القصة القصيرة..... 12
1.2.2. الوحدة:..... 12
2.2.2. التكثيف:..... 12
3.2.2. الدراما: ..... 13
المبحث الثاني: عناصر العمل القصصي:..... 14
1. بنية الشخصية:..... 14
2.1. تعريفها ..... 14
3.1. أهميتها..... 16
4.1. أنواع الشخصيات ..... 17
1.4.1. الشخصية الرئيسية:..... 17
4.1.2. الشخصية الثانوية:..... 18
2. بنية الحدث ..... 19
1.2. مفهوم الحدث:..... 19
2.2. أهمية الحدث ..... 20
3. البناء الزمني ..... 21
1.3. مفهوم الزمن ..... 21

2.3. المفارقات الزمنية:.....22
4. بنية المكان .....25
1.4. مفهوم المكان:.....25
2.4. أهمية المكان .....26
3.4. أقسام المكان .....27
5. البناء اللغوي .....27
1.5. السرد.....27
2.5. الوصف.....29
3.5. الحوار .....30

الفصل الثاني: البناء القصصي ..... 33
المبحث الأول: بنية الشخصية والأحداث ..... 33
أولا؛ بنية الشخصيات .....33

1. الشخصيات الرئيسية..... 33
1.1. البعد الجسمي (الخارجي) ..... 34
2.1. البعد النفسي ..... 35
3.1. البعد الاجتماعي ..... 36
2. الشخصيات الثانوية..... 36
1.2. البعد الجسمي الخارجي ..... 37
1.1.2. الضاوية..... 37
2.1.2. الطفل ..... 38
3.1.2. العتروس ..... 38
2.2. البعد النفسي الداخلي..... 38
1.2.2. الضاوية..... 38
2.2.2. الطفل ..... 39
3.2.2. العتروس ..... 39

3.2. البعد الاجتماعي ..... 39
1.3.2. الضاوية..... 39
4.2. البعد الفكري ..... 40
ثانيا؛ بنية الأحداث.....40
1. بداية الأحداث:..... 40
2. تطور الأحداث: ..... 41
1.2. العقدة ..... 43
3. نهاية الأحداث: ..... 43
1.3. النهاية: ..... 43
المبحث الثاني: بنية الزمان والمكان ..... 43
أولا: بنية الزمان .....44
1. ترتيب الزمان: ..... 44
2. الخلاصة:..... 47
3. الحذف:..... 47
ثانيا: بنية المكان .....48
1. الأماكن المفتوحة ..... 49
1.1. الزقاق: ..... 49
2.1. المدينة: ..... 49
3.1. الساحة ..... 50
4.1. المصطبة: ..... 50
2. الأماكن المغلقة: ..... 50
1.2. القاعة..... 51
2.2. الدكان ..... 51
المبحث الثالث: بنية اللغة والأسلوب ..... 51
1. السرد: .....52

فهرس ..... الموضوعات

2. الوصف .....54

3. الحوار .....56

الخاتمة: .....60

الملحق الأول: التعريف بالكاتب .....63

الملحق الثاني: (قصة الكرسي الدوار) .....63

فهرس المصادر المراجع .....69

فهرس الموضوعات.....77

# الملخص

## الملخص

# الملخص بالعربية

لا تزال القصة القصيرة مثار جذب واهتمام للدارسين والباحثين والنقاد، لما في بنائها من عناصر مثيرة، وبحثنا هذا يدرس قصة قصيرة موسومة ب: الكرسي الدوار للقاص المغربي عبد العالي بن علال أبو جليل، وهو غير معروف وغير مشتهر، ولكن أعماله جيدة ومحترمة، ونحن نبحث في بنائها القصصي كيف تشكل، وفي أحداثها كيف تطورت، وفي نهايتها كيف آلت، وفي مقاصدها.

وذلك من خلال فصل نظري، بينا فيه المفاهيم والاصطلاحات المتعلقة بالبحث في مبحثين: مفهوم البنية والقصة، وعناصر العمل القصصي، من شخصيات وزمان ومكان وأحداث. يأتي بعد ذلك الفصل التطبيقي لندرسه في ثلاثة مباحث: بنية الشخصيات والأحداث، وبنية الزمان والمكان، وبنية اللغة والأسلوب. وقد حاولنا كشف المقصد من القصة وتناصها وجمالياتها.

**Abstract**

The short story still attracts the attention of scholars, researchers and critics because of the exciting elements of its instruction. This research examines a short story entitled; The Revolving Chair, for the Moroccan storyteller Abedlali Ben Allal Abu Djalil who is not well known and famous but his writings are good and respectable; and through this study we shed light on how the narrative structure is formed, how the events were developed and how the story was ended and its purposes. This research is composed of two main parts the theoretical part and the practical part.

In the theoretical part, we explain the concepts and notions related to the research in two chapters: the definition of structure and story, storytelling elements, including characters، time, space and events. While the practical partis detailed in three chapters: the structure of characters and events, the structure of time and space, and the structure of language and style. Finally, we tried to discover the purpose of the story, its intertextuality and characters.